



القوات
الكردية

في ميزان
صحف الإعلام
السوري الجديد

12-09



اتفاقية "كيري لافروف" الغامضة

ماذا تخبئ للسوريين

رحلات سياحية جديدة لشيعة العراق إلى داريا

قدمت حملة "أبو الفضل العباس" عروضاً لمن يرغب بزيارة المقامات في سوريا من شيعة العراق، تشمل زيارة "مقام سكيكينة" المزعوم في مدينة داريا المهدامة، والتي هجر آخر سكانها مؤخراً.

تبدأ الرحلة في 23 أيلول المقبل من مطار النجف وحتى مطار دمشق الدولي، ويقودها "الحاج حسن الشمري"، وتستمر مدة ثمانية أيام، وتشمل زيارة الأماكن الدينية ذات الحظوة لدى الطائفة الشيعية في دمشق وريفها، وكل ذلك بـ 400 دولار أمريكي للشخص الواحد.

وأكدت صفحة الحملة في "فيس بوك" أن السياح سيوزعون كلاً من "السيدة زينب، السيدة رقية، الفواطم، السيدة أم كلثوم، السيدة سكيكينة، الجامع الأموي، مقام يحيى ابن زكريا، المقبرة القديمة، موضع رأس الإمام الحسين".

ويختلف مؤرخون في مكان ضريح سكيكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، فأكد أحدهم أن قبرها موجود في المدينة المنورة، وذهب آخرون إلى أن ضريحها في مصر، بينما أكد مؤرخون أنها دفنت في مقبرة "باب الصغير" في العاصمة دمشق. مقام "سكيكينة" الذي بدأ إنشاؤه عام 2003 لم يكن معروفاً قبل سنة 1999، ويعتبر دخيلاً على داريا، ويقول أهالي المدينة إنه يعود لقبر امرأة تسكن في المنطقة، التي كانت نائبة عن وسط المدينة، بينما يذهب آخرون إلى أنه قبر "كلب" لرجل يدعى "أبو صادق".

دوار "أبو صلاح".. "نمر داريا" وتمثال باسل الأسد

عنب بلدي - خاص



طالب يوسف السمرة (أبو صلاح) هو الشهيد الحارثي الذي حمل الدوار اسمه، بعدما قام يوم "الجمعة العظيمة"، 22 نيسان 2011، بتطعيم تمثال باسل الأسد

1975، وكان يعمل في بيع قطع السيارات، ويساعد أهله في الزراعة، وأطلق عليه الأمازي لقب "نمر داريا" بسبب تقدمه المظاهرات ليحمي المتظاهرين من هجوم الشبيحة فقتل الضربات الأولى ريثما يهرب الجميع. اعتقل للمرة الأولى في 16 حزيران 2011، لمدة شهرين أثناء وجوده في مظاهرة بمدينة ببيلا، ليخرج ويهدف للحرية مرة أخرى قبل أن يعتقل للمرة الثانية في 28 أيلول 2011. خرج طالب من المعتقل للمرة الثانية، وظن الأهالي أنه سيلتزم منزله لكنه عاد إلى ساحة المظاهرات مجدداً، قبل أن يعتقل مرة ثالثة في 24 تشرين الأول 2011، لتكون الأخيرة، فهذه المرة عاد إلى أهله شهيداً، بعد تعذيبه على أيدي شبيحة الأسد.

وتخليداً لـ "النمر"، أطلق أهالي داريا اسمه على الدوار في مدخل المدينة، كما أطلقوا على الشارع الواصل إلى معضمية الشام، شارع الشهيد غيات مطر، وعلى ساحة شريدي اسم ساحة "الحرية".

أعيد ذكر الدوار عندما ظهر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في صلاة عيد الأضحى، في مسجد سعد بن معاذ، المجاور له، ويبدو من خلال الصور التي نشرتها مواقع موالية للنظام تمثال باسل الأسد دون رأسه.

قبل الدخول إلى أحياء مدينة داريا في ريف دمشق من جهة الشرق، لابد من المرور من دوار كان يطلق عليه قبل الثورة السورية "دوار الباسل" نسبة إلى باسل الأسد الذي توفي قبل عشرين عاماً. دوار "الباسل" أصبح يعرف فيما بعد باسم "دوار أبو صلاح" وكان شاهداً على كثير من المظاهرات التي خرجت في داريا بداية الثورة السورية، كما كان مسرحاً لحالات اعتقال نفذتها قوات الأسد والشبيحة بحق أهالي المدينة.

للدوار قصة يعرفها أهالي داريا الذين عاشوا المظاهرات الأولى في المدينة، وكيف تغير اسمه من "الباسل" إلى دوار "أبو صلاح".

طالب يوسف السمرة (أبو صلاح) هو الشهيد الداراني الذي حمل الدوار اسمه، بعدما قام يوم "الجمعة العظيمة"، 22 نيسان 2011، بتطعيم تمثال باسل الأسد، والتبول عليه أمام مئات المتظاهرين غير أنه بما ينتظره أو ما سيحل به.

كما دمر المتظاهرون حينها تمثال حافظ الأسد، بالقرب من الفرن الآلي في نفس الشارع.

"أبو صلاح" هو شاب من مواليد داريا

كيف اختلف العيد بين داريا وإدلب على أطفال "مدينة العنب"

أطفال داريا في مخيمات ريف إدلب - أيلول 2016 (عنب بلدي)

فهي لا تتذكر أجواء العيد قبل بدء الحملة العسكرية على مدينتها لصغر سنها حينها، أما خلال الحملة فكان الخوف من القصف أكبر من فرحة العيد.

بعض أطفال داريا الذين يقطنون قرى ريف إدلب، لم يمر العيد بقرينهم، كما يصف ذؤوبهم لعنب بلدي، ويقول شادي أبو سامر (27 عاماً)، إن أجواء العيد اختلفت عن قرية جرجناز التي يعيش فيها، بينما اقتصر العيد على بعض الزيارات، مشيراً إلى أن الأطفال "لم يشهدوا من العيد إلا تناول الحلوى".

ويرى أبو سامر أنه من المعيب أن يعيش وعائلته فرحة العيد، بينما أهالي إدلب والقرى المحيطة بها "حرموا منها لكثرة ما قدموه من شهداء قبل أيام، فقد فتحوا لنا منازلهم وخففوا عنا الأم النزوح وسنشاركهم عزاءهم اليوم". أجواء عيد الأضحى اختلفت بين العسكريين، ونظم "لواء شهداء الإسلام" حفلاً آخر أيام العيد، عرض فيه بعضاً من صور "شهداء" المدينة، ودعا بعض قاداته في كلمة القوها خلال الحفل إلى ضرورة التجهيز للمرحلة المقبلة، بينما ختم الحفل بمظاهرة قالوا إنها لاستعادة ذكرى الثورة في سلميتها.

داريا استقبلت عيدها الأول بدون سكانها، ويشعر أهلها في الشمال السوري بإحساس جديد لم يعهده، بعد أن ركبوا قافلة النزوح التي لا تعرف موعداً للعودة، متفائلين بضحكات أطفالهم التي ملأت أرجاء المخيم، وذكرتهم بأعياد مدينتهم التي غدت جزءاً من ماضٍ يمتنون عودته في أقرب وقت.



من قبل المنظمات الإنسانية، التي نظمت عدداً من النشاطات والمسابقات لهم، ووفق ما رصدت عنب بلدي خلال تلك النشاطات، فقد تأقلم بعض الأطفال مع وضعهم الجديد، وعاشوا فرحة العيد، لكن بعضهم مازال قلبه معلقاً بمدينته ويتمنى العودة رغم ما مر به وعائلته في مدينته. وتقول الطفلة جودي (6 سنوات) لعنب بلدي إنها تعيش فرحة العيد لأول مرة،

مضت داخل مدينتهم. يجد الطفل يامن (10 سنوات) متعة في لعبة "الطيارة" كما يقول لعنب بلدي، لكنه يراها مختلفة عما كانت عليه في داريا، حيث كان يلعبها مع أصدقائه في قبو أحيط بالسواتر الترابية لفترة لا تتجاوز الساعتين في الصباح الباكر. ورغم أنه يستطيع اليوم اللعب في أي وقت يريده، إلا أنه يكره مبتسماً "بس العيد عنا بداريا أحلى".

مضت داخل مدينتهم. يجد الطفل يامن (10 سنوات) متعة في لعبة "الطيارة" كما يقول لعنب بلدي، لكنه يراها مختلفة عما كانت عليه في داريا، حيث كان يلعبها مع أصدقائه في قبو أحيط بالسواتر الترابية لفترة لا تتجاوز الساعتين في الصباح الباكر. ورغم أنه يستطيع اليوم اللعب في أي وقت يريده، إلا أنه يكره مبتسماً "بس العيد عنا بداريا أحلى".

زين كتان - إدلب

"طيارة طيارة" يصرخ أحد أطفال مدينة داريا داخل مخيمه في ريف إدلب، فترى الجميع يتراخسون مختبئين. مشهدٌ رغم غرابته جسّد لعبة جديدة لأطفال "مدينة العنب"، يتراخسون فيها ضاحكين "مستهزئين" بالطيار الذي لم يتمكن من حصد أرواحهم لسنوات عدة

واشنطن تجوز مع أنقرة لمعركة الرقة

أمريكا تدخل معترك "درع الفرات"

ما مهمة الجنود الأمريكيين في العملية؟

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية معترك عملية "درع الفرات" إلى جانب تركيا، التي تنسق بدورها مع فصائل "الجيش السوري الحر"، في خطوة هي الأولى من نوعها توغلت فيها أمريكا بشكل رسمي برّياً ضمن الأراضي السورية، ولكن لمواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية".

جنود أمريكيون في بلدة الراعي شمال حلب - 16 أيلول 2016 (إنترنت)



عنب بلدي - خاص

المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون)، أدريان رانكين غالواي، قوله إن نشر القوات "جاء استجابة لطلب تركي، بمرافقة قوات أمريكية خاصة للقوات التركية، وفصائل المعارضة السورية المقبولة، في تحريها الأراضي من تنظيم داعش".

ما هي مهمة الجنود شمال حلب؟

أحد قياديي "فيلق الشام" المشارك في "درع الفرات"، قال إن العمل العسكري سيكون بإشراف ضابط تركي، على أن يكون الأمريكيون تحت إمرته، بينما بقي تجمع "أحرار الشرقية" يناقش التعاون مع بقية الفصائل حتى السبت 17 أيلول.

وبين مؤيد ومعارض لدخول الجنود إلى الأراضي السورية، ومشاركتهم في القتال، أكد رئيس المكتب السياسي في "لواء المعتمد" المشارك في "درع الفرات"، مصطفى سيجري، في حديثه إلى عنب بلدي أن "الأمريكيين دخلوا بالتنسيق مع الإخوة الأتراك، ومهمتهم ضبط آلية التعامل بين الطيران والمدفعية التركية".

وحول تأثير دخول الأمريكيين بالإيجاب على سير "درع الفرات" أجاب سيجري، "نأمل ذلك"، مؤكداً وجود الجنود ضمن غرفة عمليات المعركة في الشمال السوري، ولم يحدد مكان تجمعهم.

"درع الفرات" تستأنف معاركها باتجاه الباب

استؤنفت عملية "درع الفرات" بسيطرة الفصائل المشاركة على بلدتي طاط حمص، وقنطرة، حتى عصر السبت، وقال سيجري إن المرحلة الثالثة من العملية بدأت على أن تتوجه لطرد عناصر تنظيم "الدولة" من مدينة الباب، مروراً بمقراتهم شمالها وأبرزها احتميلات ودايق وصوران وغيرها. وسيطرت فصائل "الجيش الحر" المشاركة في العملية منذ 26 آب الماضي، على مناطق واسعة قرب الحدود التركية، ووصلت مدينة جرابلس بأعزاز

يبدو أن منحنى جديدًا بدأت أمريكا برسمه على الأرض السورية من خلال فرزها جنوداً وضباطاً ومرتجمين ضمن "درع الفرات"، قال ناشطون إن عددهم 25 عنصرًا، بينما ماتزال تحركاتها السياسية في الملف السوري تراوح مكانها، رغم رعايتها وروسيا اتفاق تهديته، يصير السوريون على أنه سيفشل كما فشل سابقه بعد تعرضه لمئات الخروقات.

تفاصيل دخول الأمريكيين إلى الراعي

ما إن دخل الجنود الأمريكيون إلى بلدة الراعي شمال حلب، الجمعة 16 أيلول، حتى علت هتافات من بعض فصائل "الجيش الحر"، عاد إثرها الجنود أدرأجهم إلى الحدود التركية، وقال العقيد أحمد عثمان، قائد فرقة "السلطان مراد"، حينها لعنب بلدي، إنه لا يوجد أي تنسيق مع "الجيش الحر" بخصوص دخول الجنود إلى شمال حلب.

وتتالت التسجيلات المصورة التي أظهرت رفض أصحاب الهتافات لوجود الجنود بينهم، في حين أصدر فصيل "تجمع أحرار الشرقية" بيانًا مرئيًا رفض فيه القتال إلى جانب الأمريكيين. وعلّق الفصيل كافة أعماله العسكرية "حتى خروج الجنود"، عازيًا السبب إلى دعم الولايات المتحدة لقوات "سوريا الديمقراطية"، بينما أكد الأتراك أن أي فصيل يرفض التعاون مع الجنود الأمريكيين "سيحسب مع داعش ويحارب مثلها"، وفق ما تحدث به بعض القادة العسكريين في "الحر"، والمطلعين على التطورات.

مساء اليوم ذاته من طرد الجنود، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن نشر قوات خاصة من أجل تقديم الدعم للقوات التركية في سوريا، وذكرت أن الخطوة جاءت بالتنسيق مع أنقرة. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن

ومدينة الرميلان في الحسكة.

رئيس المكتب السياسي في "لواء المعتمد"، أكد لعنب بلدي قبل أيام أن التجهيزات جارية لمعركة الرقة، إلا أنه لم يتحدث عن تفاصيل العملية ووقت بدئها، ويأتي حديثه مؤكداً لما تحدث به الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لصحيفة "حرييت" التركية قبل أسبوعين، وقال إن تركيا وافقت على اقتراح أمريكي بعملية مشتركة لـ "تحرير الرقة"، كما كشف أن أوباما عرض الأمر عليه خلال قمة العشرين الأخيرة في الصين، واقترح أن يلتقي العسكريون لوضع خطة العمل.

ظهر الجنود الأمريكيون في سوريا للمرة الأولى على الأرض قرب الرقة، إلى جانب قوات "سوريا الديمقراطية"، أيار الماضي، ويرى ناشطون سوريون أن دخول الأمريكيين إلى "درع الفرات"، ووجودهم إلى جانب "الوحدات الكردية" في تل أبيض، يأتي في سياق التعامل بـ "ازدواجية" مع الأطراف المؤثرة في الساحة السورية، رغم أن معركة الرقة تشير إلى أن الخاسرين الأكبرين هما تنظيم "الدولة" و"سوريا الديمقراطية".

بعد طرد تنظيم "الدولة" من القرى المنتشرة بين المدينتين، خلال مرحلتين استمرت حوالي 15 يوماً.

تحضيرات تركية-أمريكية لمعركة الرقة

في الجانب الآخر وإلى الشرق من حلب، يبدو أن هناك تحركات على الأرض لتنسيق معارك محتملة قرب الرقة وريفها، ما دعا قوات "سوريا الديمقراطية" المتمركزة في مدينة تل أبيض، لرفع العلم الأمريكي فوق بعض المباني في المدينة والقرى المحيطة بها، وعزا مراقبون الأمر، "خوفًا من مواجهات مرتقبة ضدهم".

ويرى آخرون أن القوات الأمريكية موجودة فعلاً في المنطقة وهي من رفعت الأعلام، وتأتي لمنع تركيا من التوسع بمساعدة "الجيش الحر" على حساب "سوريا الديمقراطية" التي تدعمها، إذ تحدثت لجان التنسيق المحلية عن وجود أكثر من 100 جندي أمريكي بينهم ضباط ومرتجمون في تل أبيض، وذكرت أنهم وصلوا من مدينة منبج في ريف حلب الشرقي،

قوبلت حادثة دخول عدة عربات وضباط أمريكيين إلى الراعي، برد فعل غاضب من الأهالي وقوات الجيش السوري الحر، وتم إرجاعهم سريعاً إلى تركيا.

الباحث والكتّاب السوري، أحمد أبازيد 16 أيلول

دخول قوات المارينز الأمريكية مدينة تل أبيض جاء من أجل قطع الطريق على القوات التركية، التي أزال الحدود وطمرت الخندق بين تركيا وسوريا، استعداداً لعمل عسكري هناك، واتفاق كيري لافروف ولقاؤهما جاء من أجل قطع الطريق على التحركات التركية.

حذيفة عبد الله عزام الخبير بشؤون الجماعات الإسلامية 15 أيلول

الأمريكان لم يدخلوا الراعي من أجل دعم عسكري أو لوجستي فقط ولكن لخلق إسفين بين الفصائل بعد فهمهم لعبة التكفير

صالح الحموي قيادي السابق في "جبهة النصرة" 17 أيلول

أحرار الشرقية ومن معهم موقفهم مشرف من طرد من لطلما قصفوا وقتلوا قادة في الجيش الحر، وهذا ينم على نوع من الأخوية في الثورة ويجب التمسك به.

عبد الله المحيسني الداعية السعودي - السبت 17 أيلول:

"هيومن رايتس ووتش"

توضح ملامح مجزرة "صريصات" جنوب جرابلس

أعدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية تقريراً مفصلاً عن ملامح المجزرة الجوية التركية على قرية صريصات الواقعة جنوب مدينة جرابلس، 28 آب الفائت، مشيرة إلى قتل 24 مدنيًا فيها، بينهم ستة أطفال، وبين 10 إلى 15 مقاتلاً من قوات "سوريا الديمقراطية". وأوضحت المنظمة في تقريرها، الخميس 15 أيلول، أن كلا الجانبين (تركيا والقوات الكردية) كان بإمكانهما القيام بجهود أكبر لتقليل الخسائر المدنية في الأرواح، كما تنص قوانين الحرب.

وقال أولي سولفانغ، نائب مدير قسم الطوارئ في "هيومن رايتس ووتش" إنه "كان من الممكن تجنب وفاة 24 مدنيًا لو لم يتم وضع مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية بين مبان مليئة بالمدنيين، ولو بذلت القوات التركية جهوداً أفضل لتحديد ما إذا كان هناك مدنيون". ونقلت المنظمة عن اثنين من السكان تأكيدهم أنه قبل شروق يوم 28 آب، أغارت طائرات تركية على عناصر من قوات "سوريا الديمقراطية"، كانوا نزلوا للتو من مركبات عسكرية بين مبان سكنية، وكان في تلك المباني نحو 14 مدنيًا هربوا إليها من المعارك القريبة، ولحق ذلك بوقت قصير قصف مدفعي أدى إلى وقوع إصابات إضافية.

وقال شاهدان للمنظمة إنه في حوالي الرابعة فجراً، ركنت قوات "سوريا الديمقراطية" مركباتها بالقرب من منزلين في تلة صريصات، بعضها مزود برشاشات ثقيلة، ووضعت مقاتلين على سطحيهما، وطلب أحد السكان من المقاتلين الرحيل، لكنهم رفضوا، وبعد أقل من 30 دقيقة من وصول المقاتلين، قصفت الطائرات التركية المنازل. وأظهرت صور الأقمار الصناعية الملتقطة بتاريخ 30 آب مبنين مدمرين بالكامل تقريباً، بين 27 و30 آب، وهناك بناء ثالث متضرر على مسافة 1 كيلومتر، وأظهرت صور بقايا السلاح المستخدم أن ما استخدم في الغارات الجوية كان قنابل سلسلة "بافواي" (Paveway) الموجهة

بالليزر، بحسب التقرير. وكان الناشط الحقوقي منيف الطائي، تحدث إلى عنب بلدي أن المجزرة نفذها الطيران التركي بشكل أساسي، وساعدته قوات "سوريا الديمقراطية" بوضعها الأليات قرب المنازل، وقال "هم شركاء في الجريمة".

بينما أكد عبد المنعم العبد، رئيس المجلس المحلي لجرابلس، أن قوات "سوريا الديمقراطية" اتخذت من المدنيين "دروعاً بشرية"، ما أدى إلى سقوط ضحايا.

وتقدم تركيا دعماً عسكرياً وبرياً وجوياً، لمقاتلي "الجيش الحر" في ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي، ضمن غرفة عمليات "درع الفرات".

واشنطن ترفض كشف التفاصيل وموسكو تطالب بالإشهار اتفاقية "كيري- لافروف" الغامضة ماذا تخبئ للسوريين؟

سريغي لافروف وجون كيري 9 أيلول 2016 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

السوري، إذ يتداخل نفوذ جبهة "فتح الشام" مع باقي الفصائل من "الجيش الحر" والإسلاميين على حد سواء.

"أسباب مشروعة" للكتمان

وتدعي الولايات المتحدة الأمريكية أن لديها "أسباباً مشروعة" لعدم نشر تفاصيل الاتفاق، وهذا ما ورد في تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، مارك تونر، بالقول إن "هناك بعض التفاصيل التنفيذية التي لها حساسية، ونحن نعتقد أنه لم يكن في مصلحة الاتفاق أو في مصلحة أحد الكشف عنها".

أو قرار مسبق في محادثات جنيف 1، أو في أروقة اجتماعات الأمم المتحدة ودول "أصدقاء الشعب السوري"، يبدو أمراً حتمياً، فالمرحلة الانتقالية وفقاً لتصريحات المسؤولين الروس سيكون الأسد حجر أساس فيها، حفاظاً على "الدولة السورية" ومؤسساتها بما فيها مؤسسة "الجيش".

وترى المعارضة السورية في ارتياح الروس ومطالباتهم بكشف تفاصيل الاتفاق دون تلكؤ، كما واشنطن، بأن موسكو استطاعت فرض شروطها ضمن البنود السرية، بالحفاظ على الأسد في دمشق، ووضع حلب في خانة الوصاية وتحت رحمة المساعدات الأممية، وضرب المعارضة شمالاً وجنوباً بحجة "فتح الشام".

ويرى معارضون سوريون أن إخفاء تفاصيل الاتفاق، يجعله غير ملزم للفصائل، وهذا ما تحدث عنه الرئيس السابق للاتلاف السوري المعارض، خالد خوجة، وكتب عبر حسابه في "تويتر" أن "وزارة الخارجية الأمريكية لديها أسباب مشروعة لعدم الكشف عن اتفاق الهدنة مع روسيا، ما يعطي ثوار سوريا حقاً مشروعاً بالأبلى يلتزموا بأي اتفاق معهم".

الحفاظ على خطوط الاشتباكات

في المقابل، ووفقاً للبنود الثلاثة التي

اعتبر تونر أن "هناك بعض المفسدين الذي يرغبون في إفشال الصفقة ونحن ندرك ذلك، وما يزال تقييمنا أننا لا نرغب في الكشف عن تفاصيل الاتفاق علناً، ولكن إذا وصلنا إلى نقطة نعتقد أننا يمكننا إعلان التفاصيل فسنفعل".

بينما نشر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، تحليلاً للاتفاق بعنوان "الحكم على اتفاق كيري السري مع روسيا بخصوص سوريا"، ورأى أن كيري يبقى على نص الاتفاق سريعاً حتى اليوم، باعتباره وسيلة تستطيع من خلالها كل من جبهة "فتح الشام"، وتنظيم "الدولة الإسلامية" الحصول على إشعار مسبق من عمليات محتملة ضد ههما، وهو نهج سبق لواشنطن استخدامه وضمنت من خلاله نجاح الاتفاق النووي مع إيران، تموز 2015.

الاتفاق لا يتضمن مصير الأسد

ورغم غموض الاتفاق، إلا أن وكالة "نوفوستي" الروسية الرسمية سربت بعضاً منه، بالاستناد إلى حديث نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، والذي قال "إن الاتفاق لا يتضمن مصير بشار الأسد أو العملية الانتقالية في البلاد لأن ذلك مسألة سورية بحتة".

عدم اعتراف موسكو علانية بأي اتفاق

أشهرتها واشنطن وروسيا سابقاً، فإن الاتفاق سيشكل عائقاً أمام تحرك قوات الأسد والمليشيات الريفية، وربما تشهد الأيام المقبلة حظراً لتخليق الطيران الحربي والمروحي، وهي القيود ذاتها التي ستفرض على فصائل المعارضة التي ستضوي في الاتفاقية.

لكن ذلك يبدو بعيداً، إذ تجهز فصائل المعارضة شمال مدينة حماة لمواجهة جديدة ضد قوات الأسد، إلى جانب تحرك محتلم في حلب، الأمر الذي ترتقبه الأخيرة من خلال حشود عسكرية لصد أي هجوم، وهو ما حذرت منه وزارة الدفاع الروسية، السبت، من أن المعارضة تعيد "تجميع" نفسها في حماة وحلب، مشيرة إلى أن "الأوضاع تسوء" في المحافظات.

هدأت حدة العنف بشكل ملحوظ، بالنظر إلى إحصائيات القصف وعدد القتلى اليومي، إلا أن الخروقات المتزايدة من اليوم الأول للهدنة تجعلها على المحك، كما الاتفاقيات السابقة التي كان مصيرها الفشل، إلا أن اتفاقية "كيري- لافروف" الأخيرة ستشجع الغارات الجوية الروسية والأمريكية على مناطق المعارضة، بحجة وجود جبهة "فتح الشام"، ما يطرح تساؤلاً: هل سنشهد أياماً أكثر دموية وتعقيداً في سوريا؟

خمس معارك محتملة

تقل فرص استمرار التهدئة في سوريا

رغم الاتفاق المعلن بين الأمريكيين والروس على ضرورة فض أي اشتباك، والحفاظ على التهدئة بين طرفي الصراع الرئيسيين في سوريا، إلا أن كلاهما يدركان صعوبة ذلك الأمر، أو ربما استحالاته في المدى المنظور.

عنب بلدي - خاص

بناءً على معطيات ميدانية، ومعلومات حصلت عليها عنب بلدي من بعض دوائر المعارضة المسلحة، والتي تستشرف المرحلة المقبلة من عمر الصراع، فإن خمس معارك محتملة قد تنهي الأمل بتهدئة طويلة الأمد، أو "هدنة" كما يخلو للبعض تسميتها.

ريف إدلب الغربي

تهديد حقيقي يقف في وجه فصائل المعارضة و"جيش الفتح" تحديداً، بعد الحديث عن حشود عسكرية في ريف اللاذقية الشمالي لقوات الأسد والمليشيات المحلية والأجنبية الريفية، والتي تهدف إلى دخول ريف إدلب الغربي مرة ثانية، بعدما طردت منه قبل عام ونصف.

جسر الشغور وريفها القريب، هو الهدف المحتمل لقوات الأسد، إذ تعتبر هذه المنطقة الخط الدفاعي الأول للنظام السوري لو سيطر عليها، ليضمن من خلالها استقرار جبلي التركمان والأكراد،

بعد نجاحه في الاستحواذ على مساحات واسعة في المنطقة.

حملة الموجلة

تأجلت معركة حماة مراراً، وفشلت فصائل المعارضة في اقتحامها أو الاقتراب منها طيلة الأعوام الماضية، لكنها اليوم، بعد تقدمها اللافت في الريف الشمالي، عادت لتطرح فكرة "تحرير" المدينة، على غرار إدلب.

وعلمت عنب بلدي أن مرحلة جديدة من المعركة قد تستأنف في الوقت القريب، بغية السيطرة على جبل زين العابدين وقرية كفرع المجاورة، ودخول مدينة حماة من محورها الشمالي والشمالي الغربي، وإن نجحت في ذلك فسينعكس الأمر على ملف المفاوضات والصراع برمته.

ريف درعا

رغم الهدوء الذي تشهده درعا خلال الأيام الماضية، إلا أن نوايا النظام السوري في الاستحواذ على مدينتي إبطع وداعل تبدو واضحة، وبالفعل تقدمت قوات



جو الهدن والاتفاقيات، على غرار الغوطة الغربية وجنوب دمشق.

جنوب حلب

في الجنوب الحلب، حققت المعارضة تقدماً خلال الأشهر الماضية، مكثها من اقتحام حلب من المحور الجنوبي وفتح ثغرة إلى الأحياء الشرقية من محور الراموسة، قبل أن تنسحب وتستعيد قوات الأسد سيطرتها السابقة عليها.

إلا أن هجوماً جديداً قد يشنه "جيش الفتح" من المحور الجنوبي مرة أخرى، توسع من خلاله المعارضة وجودها في المنطقة، وتسيطر من خلاله على قرى وبلدات جديدة أبرزها الوضيحي والحاضر، وتستأنف الهجمات مرة أخرى على محور الكليات، بحسب مصدر في "جيش الفتح".

تتعامل الدول المؤثرة في الملف السوري وفقاً لمصالحها، دون عمل جدي يلجم قوات الأسد وحلفاءه، ودون تصور لخارطة سلام تنهي مسلسل خمس سنوات من الحرب.

الأسد لتصبح على مشارفها من المحور الشرقي، خلال الأسبوعين الفائتين.

وفيما لوشن النظام هجوماً على المدينتين، فإن المعارك ستعود إلى درعا بشكل متصاعد، وربما تنتقل إلى محاور أخرى، بعد مرحلة خمول أفقدت فصائل "الجيش الحر" مدينة الشيخ مسكين وبلدة عثمان، مطلع العام الجاري.

الغوطة الشرقية

نجحت قوات الأسد في الاقتراب من مشارف مدينة دوما، وهي عاصمة المعارضة في ريف دمشق، ويبدو أنها مستمرة في قضم مساحات من أراضي منطقة المرج، والمحور الشرقي لمدينة دوما.

ووفقاً للمعلومات عنب بلدي فإن "جيش الإسلام" وباقي الفصائل تجهز لصد أي محاولات اقتحام قد تعرض دوما للخطر، وقد نرى في الأيام المقبلة معارك أكثر شدة في المنطقة التي يريدها النظام السوري آمنة، ويدخلها

الغوطة الشرقية تستقبل العدد الأكبر من أضاحي العيد

تجهيزات أضاحي العيد في الغوطة الشرقية (عنب بلدي)



عنب بلدي - الغوطة الشرقية

"الخير وفير هذا العام، فالكثير من الأفراد ذبحوا أضاحي إلى جانب عشرات المؤسسات العاملة في الغوطة"، يقول الشاب سليم سلطي من أهالي مدينة دوما، واصفاً أضاحي عيد الأضحى الأخير "خلال فترة الحصار".

مرت وقفة عيد الأضحى صعبة على أهالي مدينة دوما والغوطة الشرقية هذا العام، وسط زحمة القصف بالصواريخ والقنابل العنقودية، إلا أنهم استقبلوا العيد، بخير "وفير" لم تشهده الغوطة الشرقية منذ سنوات، وفق الهيئات والمؤسسات التي أشرفت على ذبح الأضاحي وتوزيعها على الأهالي. ودخلت آلاف رؤوس الأغنام والأبقار المعدة للذبح إلى الغوطة خلال فترة تجهيزات العيد عن طريق الأنفاق، التي تصل الغوطة بمناطق مهادنة مع النظام، في حين دخلت كميات أخرى عن طريق تاجر من طريق مخيم الوافدين، فضلاً عن حيوانات ربتها بعض المؤسسات ضمن مشاريع الثروة الحيوانية التي تديرها في الغوطة، وقدردت بالمئات.

الأهالي راضون عن الكميات

الشباب سلطي أوضح لعنب بلدي أنه حصل على أربع حصص من الأضاحي من أصدقائه وعن طريق مندوب الحي، الذي يشرف على توزيع الأضاحي بالتنسيق مع المؤسسات العاملة بهذا المجال، وهو ما أكده وائل عيروط، من أهالي دوما، ورغم أنه أشار إلى أن الحصص لم تصله إلا بعد إبرازه "بطاقة الحصص" المعتمدة مسبقاً، إلا أنه أقر

بوفرة الأضاحي هذا العام.

"من كثرة الخير نادت المساجد على من لم يحصل على حصص"، تقول ربة المنزل ميساء سويد، وجاء حديثها إلى عنب بلدي موافقاً لمن سبقها بخصوص وفرة الكميات التي أظهرت ذبح أكثر من ألفي أضحية، شملت قرابة 170 ألف حصص تقريباً، وفق تقديرات غير رسمية من مطلعين على سير العمل.

أكثر من 50 مؤسسة إغاثية شاركت في أضاحي العيد

عنب بلدي رصدت أكثر من 50 مؤسسة إغاثية أسهمت بأضاحي العيد ضمن مدن وبلدات الغوطة،

وأمنت الجمعية الخيرية في دوما عشرة آلاف حصص من اللحم (1.5 كيلوغرام مناصفة بين لحم العجل والخروف)، ذبحت في مسلخها الخاص، وفق أمين الساعور، مدير الجمعية الأشهر في المدينة والتي تعمل منذ عام 1960.

محمد مرجان، صاحب مسلخ في مدينة دوما، ذبح عشرات الأضاحي من الخراف والعجول، وقدر في حديثه إلى عنب بلدي عدد الأضاحي التي ذبحت في مسلخه بأكثر من 400 ذبيحة، إضافة إلى آلاف الذبائح في مناطق أخرى من الغوطة. ووصف صاحب المسلخ الإقبال

عن ذبح خروف وزنه 50 كيلوغراماً قبل الذبح، و25 كيلوغراماً بعده، مشيراً إلى أن جملاً واحداً ذبح داخل الغوطة من قبل مؤسسة "عدالة" التي ترعى مشاريع تنمية الثروة الحيوانية في الغوطة.

ووفق ما رصدت عنب بلدي من آراء لأهالي الغوطة، فقد حاولت المنظمات الإنسانية العاملة فيها، صنع البسمة ورسم الضحكة على وجوه الأطفال والأهالي بإمكانيات بسيطة، من خلال مشاريع أخرى رعتها إلى جانب توزيع الأضاحي، أمنت من خلالها البسمة للأطفال ورعت فعاليات ونشاطات مختلفة خلال العيد، وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

"جيش الإيمان" يطلق حملة للتشجير في ريف إدلب

طارق أبو زياد - إدلب

المشروع الأشجار المثمرة، لأن "السرو" ينمو بشكل سريع ولا يحتاج إلى عناية كبيرة، كما أنه يتحمل العوامل الجوية كالرياح والعواصف ويتحمل العطش أيضاً، وهو من النوع الكبير الذي سيصبح غطاءً نباتياً كبيراً في المنطقة. وتابع "المشروع لا يهدف للربح المادي من خلال زراعة الأشجار المثمرة، فهدفه هو تشجير المنطقة وحمايتها من الجفاف لا أكثر".

في المقابل، يقول خالد الحمو، وهو أحد مقاتلي المعارضة في ريف حلب الجنوبي، إن مثل هذه المشاريع في مناطق الاشتباكات "بلا جدوى"، فالقصف سيعود حتماً، واحتمالية اندلاع المعارك قائمة في كل لحظة، ما سيؤدي إلى احتراق الشجيرات مرة أخرى، مقترباً أن تقام حملات التشجير في مناطق بعيدة عن الغارات والاشتباكات. لكن أبو همام، المسؤول في الحركة، يرى أن "الحياة مستمرة، والشعب السوري علمنا معنى الصبر والحياة رغم الصعاب.. سنزرع هذه المناطق، ولو قصفت سنعيد زراعتها مهما كلفنا الأمر"، وختم بحديث نبوي "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها".

تعتبر زراعة الأشجار من الوسائل الضرورية لزيادة الحد من التلوث وتخفيف درجات الحرارة وتقليل الضوضاء، وتسعى لها الدول والمنظمات الدولية والجمعيات المختصة للحفاظ على التوازن البيئي، وحماية المناطق من التصحر، ووجود مشاريع تعنى بهذا الأمر في أماكن تعيش الحرب منذ خمس سنوات يظهر وعياً للمتغيرات البيئية وإصراراً على الاستمرار بالحياة.

بإشراف المكتب الإنتاجي التابع لـ "جيش الإيمان" المنضوي في حركة "أحرار الشام الإسلامية" بحملة تشجير واسعة مؤخراً بريف إدلب الشرقي، في الأراضي والمناطق القريبة من خطوط التماس بريف حلب الجنوبي، والتي تعرضت لقصف كثيف أدى لتضرر الأحرار بشكل ملحوظ.

أبو همام الحموي، مسؤول المكتب الإنتاجي، أوضح لعنب بلدي أن المشروع يهدف إلى تنظيف المنطقة من مخلفات القصف والأشجار المحروقة بفعل قنابل "النابال"، وذلك لمنع احتراقها مرة أخرى، وللاستفادة منها في التدفئة خلال الشتاء. وفي مرحلة لاحقة، سيعسى لإعادة الحياة إلى الأراضي، التي أصبحت شبه جرداء بسبب القصف، وذلك من خلال زراعة الأشجار والعناية بها.

ونوه أبو همام إلى إمكانية تأمين فرص عمل مؤقتة من خلال التشجير، "المشروع بحاجة لكوادر وعمال بأعداد لا بأس بها، وهي حتماً ستكون من أهالي القرى والبلدات المجاورة، وسيكون لهم مكاناً للعمل، ويجنون منه بعض المال، الذي قد يعينهم في مواجهة صعوبات الحياة وتأمين حاجاتهم".

الأشجار المزروعة ليست مثمرة؟

وعن نوعية الأشجار المزروعة، أوضح المسؤول الإنتاجي في الحركة أن الأشجار ستكون من فصيلة "السرو" دائمة الخضرة، ولن يشمل

فريق "بنفسج" للدعم النفسي "يرسّد" 800 طفل في حلب وإدلب

عنب بلدي - إدلب

تخللها النشاط لم تكن كافية لتخرجهم من واقعهم السيئ، إلا أنها أدخلت كمية كافية من السرور إلى قلوبهم، ويرى الجمل أن مثل هذه الأنشطة تعيد للطفل جزءاً من الأوقات التي فقدتها إثر تراجع تعليمه، مردفاً "قلة" من المنظمات تدعم نشاطات كهذه في الأرياف".

مع كل عيد تنشط منظمات عدة محاولة رسم البسمة على وجوه الأطفال في الداخل السوري، وإحداها "بنفسج"، التي "أسعدت" أطفال مدينة إدلب، من خلال "حاجز السعادة" الذي أقامته العيد الماضي، واستبدلت فيه فكرة الحواجز "الطيارة"، التي كان يعتمد عليها النظام لتفتيش الأهالي، بأخرى "لنشر السعادة" في نفس الأماكن التي عهدا الأهالي داخل المدينة.

عدهم إلى 30 شخصاً.

تنوعت أنشطة الفريق بين الألعاب الترفيهية والتعليمية، كـ"شد الحبل، ولعبة الكراسي، ورقصة اتبع القائد، ورسوم كف المحبة"، وكل منها له هدف تربوي، يتركز أكثر في نفسية الطفل، وفق قائد الفريق بديع الأبرص. ويقول الأبرص لعنب بلدي إنه وجد أثراً لافتاً على نفسية الأطفال خلال النشاطين، عازياً السبب "لأن المناطق الريفية والمخيمات في المنطقتين هي الأكثر تضرراً، وبالتالي زادت حاجة الأطفال للدعم النفسي".

عضو المجلس المحلي في ريف دركوش الشمالي، أحمد الجمل، قال إن معظم الأطفال الذين استفادوا من النشاطين، كانوا من النازحين وممن فقد أحد والديه، ورغم أن الساعات الثلاث التي

كتجربة أولى لها في مجال الدعم النفسي، شاركت الشابة ابتهاج قرقجية (24 عاماً)، بتنظيم نشاط رتته منظمة "بنفسج" ثالث ورابع أيام عيد الأضحى في كل من حلب وإدلب.

"استمدت قوة إرادتي من هؤلاء الأطفال بإصرارهم على الحياة ومواجهتهم الظلم، معظمهم طلبوا رسم لفظ الجلالة على جبهاتهم، وعندما كتبوا أشياء يحبونها كتبوا عن الوطن"، تقول قرقجية في حديثها إلى عنب بلدي، واصفة بعض نشاطات الفريق التي استهدفت أطفالاً نازحين من ريفي حلب الجنوبي وحماة. ويقول مسؤول التواصل والتنسيق في المكتب الإعلامي للمنظمة، نور عوض، إنها المرة الأولى التي يعمل فيها فريق الدعم النفسي خارج إدلب، بوصوله إلى بلدتي أروم الصغرى في ريف حلب، ودركوش شمال إدلب.

لم يتوقع فريق الدعم النفسي أن يتضاعف عدد الأطفال أربعة أضعاف، ويزداد من 200 طفل إلى قرابة 800، الأمر الذي زاد من أهمية النشاط وتأثيره، وزاد من صعوبة العمل، وفق القائمين على الفريق، الذين وصل

ما هي "بنفسج"؟

عرفت منظمة "بنفسج" بعملها في المجال الإغاثي والطوارئ والدعم النفسي في الشمال السوري. تأسست في مدينة إدلب عام 2011، على أيدي مجموعة من الشباب الطامح لخدمة المدينة وأهلها، وتوسعت منذ ذلك الحين ليصل عدد الكوادر العاملة فيها اليوم إلى 350 شاباً وشابة.

الشرطة تبدأ "التنمير" سرقات الدراجات النارية تكثر في الغوطة..

وساعدت في القبض على الكثير من السارقين".

ويستطيع من يرغب بتسجيل دراجته التوجه إلى مكتب الديوان في قسم تسجيل الآليات، التابع لإدارة النقل في الغوطة، وهناك يسلم الأوراق المطلوبة ودفع رسوم التسجيل، وأشار عبد الغني إلى أن القسم يضم مكتب مراقبة فنيًا، وهو عبارة عن لجنة مهمتها فحص الآلية والتأكد من سلامة أرقامها ومواصفاتها.

وفي حال كانت الدراجة غير نظامية، وهي منتشرة بكثرة، ينظم قسم التسجيل محضر ضبط في مخفر الشرطة، بوجود شهود، ويكتب صاحبها تعهدًا، وتعتبر هذه الأوراق بمثابة وثائق يعتمد عليها في تسجيل الآلية، إن كانت مسروقة، وفق عبد الغني، الذي قدر عدد الدراجات في الغوطة بعشرة آلاف دراجة.

بدأت الشرطة في الغوطة بالتخطيط لبناء قسم مرور يعمل على ضبط السير وتعريم المخالفين، بحسب عبد الغني، وبينما تواجه الشرطة صعوبات خلال عملها، كغيرها من الهيئات العاملة في الغوطة، وأبرزها القصف واستهداف بعض مراكزها ووحداتها، يرى معظم الأهالي أنها أثبتت حضورها خلال الفترة الماضية.

مئات من القصص توثق حوادث سرقات لدراجات نارية مازال أصحابها يحتفظون بها لأنفسهم، بعضها ضبطت وأعيدت لهم، وأخرى بقيت حتى اليوم مجهولة المكان، بينما يتمنى الأهالي، الذين استمعت عنب بلدي إلى قصصهم، أن يستفيدوا من مشروع تسجيل وتنمير الدراجات علنه يحد من تلك السرقات.

الحكم على وضع المتهم وعدد مرات تكرار جرمه".

الأهالي يشتكون من بطء التسليم

ورغم أن الشرطة ضبطت عشرات الدراجات النارية وأعادتها إلى أصحابها، إلا أن بعض من تحدثت عنب بلدي إليهم اشتكوا من بطء تسليم دراجاتهم، وامتدت فترة إعادة تسليمها عدة أشهر.

وعزا عبد الغني سبب تأخير إعادة بعض الدراجات، "لأن بعض الدراجات لا تحمل أرقامًا، لذلك نضطر لتكثيف الإجراءات للتأكد من هوية مالكيها، ومطابقة أوصافها"، مؤكداً أن الأمر "سيحل قريبًا من خلال مشروع تنمير الدراجات وتسجيلها لدى الشرطة، والذي أطلق الأسبوع الماضي.

الشرطة تنشئ مكتبًا لتسجيل الدراجات

بدأت قيادة شرطة الغوطة في 10 أيلول الجاري، بتسجيل جميع الدراجات النارية في الغوطة، ضمن مكتب داخل إدارة النقل المشكلة حديثًا، والتي ستكون أولى مهامها تثبيت ملكية الدراجات، وتزويد مالكيها بلوحات رقمية ودفاتر للميكانيك، ورقم لمراقبة المركبة، وفق عبد الغني، الأمر الذي يسهل متابعتها في حال سرقته.

وستتعاون الشرطة مع أصحاب محال بيع الدراجات المعتمدين في الغوطة، لمساعدتهم في البحث عن الدراجة، في حال الاشتباه بسرقتها، وفق مدير قسم العلاقات في الشرطة، الذي أكد متابعة عمل العناصر في مراقبة بعض القطاعات التي كثرت فيها حوادث السرقة، لافتًا إلى أن هذه الطريقة "أثبتت فعاليتها

البحث عنها في محال بيع الدراجات في الغوطة، إلى أن شككت بأحد المحال بعد رؤيتي قطعة من دراجتي أعرفها جيدًا"، يوضح كيلاني، الذي توجه مباشرة إلى الشرطة، وعاد إلى المحل مع دورية، استطاعت ضبط بقية قطع دراجته وتبين أن صاحب المحل سرقها بالتنسيق مع شريكه، كما قال.

الظاهرة منتشرة قبل الثورة

ظاهرة سرقة الدراجات ليست دخيلة على مجتمع الغوطة، ويرى هيثم عبد الغني، مدير قسم العلاقات العامة في قيادة شرطة الغوطة، أنها "إرث من الفساد الثقيل الذي تركه النظام"، مشيرًا إلى أن التحقيق في عشرات القصص "أظهر أن معظم لصووس الدراجات امتنهنوا العمل قبل الثورة واستمروا إلى يومنا هذا، إلا بعض من سوّلت نفسه السرقة بسبب الحاجة المادية في ظل ثقل الحياة ووطأة الحصار".

توجه عناصر الشرطة مرات عدة بعد تبليغهم من قبل الأهالي، إلى "أوكار" خبأ فيها اللصوص مسروقاتهم في مزارع الغوطة، وفق عبد الغني، وقال لعنب بلدي إن البلاغ عن سرقة دراجة فردية يوجب إرسال دورية مرفقة بعنصر نسائي، مضيفاً "عادة ما يسلم المتهم نفسه عند محاصرة منزله دون الحاجة لدخول عناصر الشرطة، التي تحمل أمرًا قضائيًا من رئيس النيابة يخولها توقيف ومداومة منزل المتهم".

وشرح مدير قسم العلاقات في شرطة الغوطة، آلية محاسبة المتهم، موضحًا أن الشرطة تحول المتهم إلى القضاء، بعد التحقيق معه وثبوت تورطه بالسرقة، "وهنا يعتمد في اتخاذ

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تنوع قصص سرقة الدراجات النارية في الغوطة الشرقية بتنوع نسيجها الاجتماعي، وبينما تروي هذه القصص نماذج عن حوادث السرقات، التي تفشت في الغوطة خلال السنوات القليلة الماضية، تطرح الهيئات الرسمية المسؤولة عن أمن المنطقة حلولًا لإنهائها.

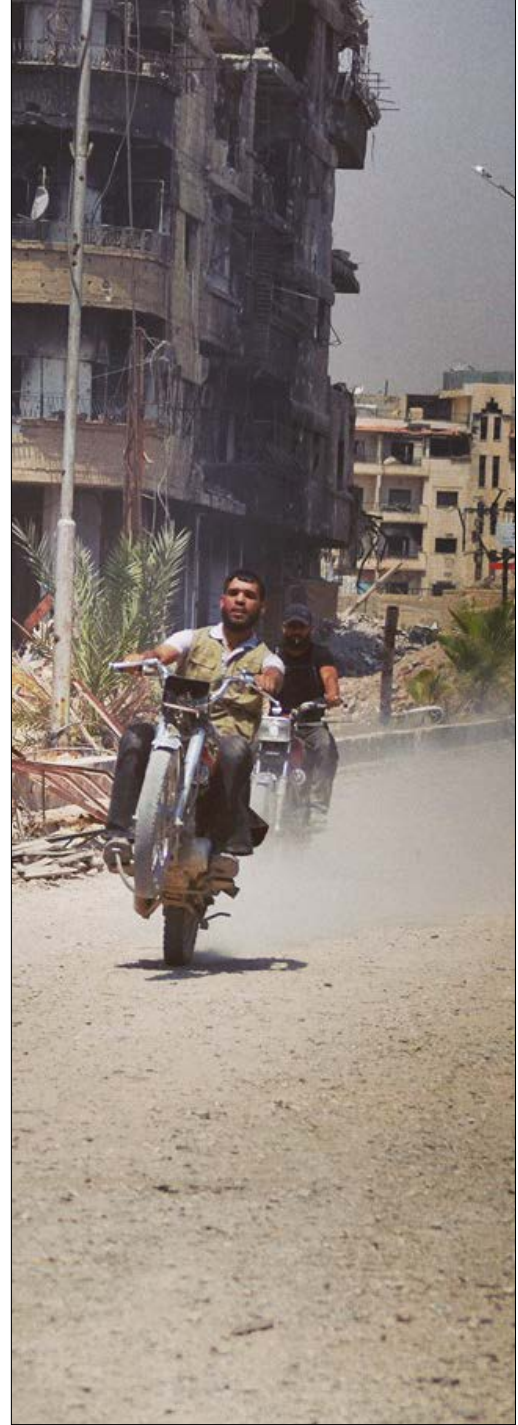
لم تسلم مدينة أو بلدة في الغوطة الشرقية من توثيق حوادث سرقة لدراجات نارية فقدتها أصحابها، بينما استطاع آخرون استعادتها بعد عناء وجهد طويلين، ويقول الأهالي إن قصصهم تنوعت بين الحوادث الطريفة والغريبة.

حوادث من واقع الغوطة

رياض أغا، أحد أبناء مدينة دوما حمل قصته إلى عنب بلدي، وقال إنه فقد دراجته النارية بعد أن تركها لإنتقاد ثلاثة أطفال عالقين بين أنقاض منزل تعرض للقصف، موضحًا أنه لم يجدها بعد عودته من إسعاف الأطفال.

ولم يشتك أغا للشرطة "لعلمه أن لا جدوى من شكواه"، على حد وصفه، مضيفًا "اكتفيت بشكوى من سرقها لله، لأنني لا أعتبره سارقًا فقط بل مجرمًا لأنه لم يسعف الأطفال واستغل المصيبة والكارثة التي أضحت مشهدًا يوميًا في مدينتنا".

بدوره تحدث الشاب سليم كيلاني من أهالي الغوطة، عن قصة استعادة دراجته التي سرقها أحد الأشخاص، خلال زيارته لمنزل أخيه، ما دعاه للذهاب إلى قسم الشرطة وتقديم بلاغ بالسرقة، كونه يملك أوراقًا رسمية تتضمن مواصفات دراجته. "لم أعتمد على الشرطة وبدأت



مقاتل في الجيش الحر في داريا قبل خروج المدنيين منها باتجاه إدلب آب 2016 - (عنب بلدي)

أوراق تنمير الدراجة النارية

- أوراق الدراجة النظامية
- صورة عن الهوية الشخصية أو إخراج قيد لصاحبها
- سند إقامة
- ورقة غير محكوم من فرع الأمن الجنائي
- دفع ثلاثة آلاف ليرة سورية تشمل تكاليف اللوحة ورسوم التسجيل

عيد بطعم الاستقرار عاشه سكان حي الوعر الحمصي

جودي عرش - حمص

راح ضحيتها 28 طفلًا، بحسب ما نقله الناشط الإعلامي رضوان الهندي لعنب بلدي.

لحوم وأصاح

دخول الخراف إلى الحي سمح للجمعيات الإغائية بتوزيع الأضاحي على السكان، وساهم بخفض سعر كيلو اللحم، الذي كان سعره يتراوح بين 10 و25 ألف ليرة، بحسب حالة معبر المهندسين وتوفر اللحوم.

وأوضح الهندي أن نحو 1500 خروف دخلت الحي، وبلغ عدد حصص كل عائلة حصتين على أقل تقدير، وبلغ متوسط الحصص الواحدة للعائلة (خمسة أفراد) نحو 2.5 كيلوغرام. والحي هو آخر معاقل المعارضة في مدينة حمص، ويبلغ تعداد سكانه نحو 75 ألف نسمة، وتوصلت لجنة ممثلة للفصائل

لم يكن عيد حي الوعر الحمصي كسابقه، بل حمل ارتياحًا وتفاهلاً باستقرار حال الحي، بعد تفعيل الاتفاق المبرم سابقًا مع النظام السوري، ودخول الأضاحي والمواد الغذائية المنقطعة منذ أشهر.

من هذا العيد بد "سلام"، وفق ناشطي الحي، بسبب إعادة الاتفاق المبرم بين المعارضة والنظام، والذي توقف منتصف آذار، وتبع ذلك حصارًا خانقًا وقصفًا وغارات استهدفت الحي بالنابالم والبراميل المتفجرة.

واستقبل الوعر الأهالي الذين قدموا من الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام، وشهد العيد لأول مرة بعد التهدة صنع الحلويات الخاصة به، لكن دون أن يشهد الحي احتفالات لأطفاله بسبب عدم الثقة في النظام بعد مجزرة العام الماضي، التي

لا عيد في حمص الخاضعة للنظام دخلت (أ.ب.) إلى حي الوعر المحاصر في ثالث أيام عيد الأضحى، بعدما تأخر دخولها يومين على حاجز المهندسين، لكنها أصرت على الدخول لقضاء العيد مع زوجها المحاصر.

وقالت لعنب بلدي "لا يمكنني وصف العيد في مناطق حمص الخاضعة لسيطرة النظام بالعيد الحقيقي، بالرغم من محاولة تقديمه كعيد مشابه لأعياد حمص قبيل الثورة، لكن النظام لم ينجح بإضفاء الإحساس بالسعادة والأمان والبهجة عليه فلا يزال العيد مزيفًا في ظل الشعور بالاحتلال والبعد عن الأحياء الذين يبعدون عنك مسافة لا تتجاوز الكيلومترات".

كانت (أ.ب.) تشعر بالتشرد لأنها بعيدة عن منزلها، واليوم نجحت بالعودة إليه، وختمت حديثها "كان دخولي بمثابة العيد الحقيقي، حتى وإن كان حي الوعر لا يعيش طقوس العيد كاملة".

والفعاليات الموجودة فيه، نهاية آب الماضي، إلى تسوية أفضت بالعودة إلى اتفاق سابق بين الجانبين.

وأضاف دخول المواد الغذائية وانخفاض سعرها، وبدء التنقل مع المناطق الخاضعة لسيطرة النظام من معبر المهندسين، بهجة للعيد، بحسب وصف الهندي، الذي قال "لا بد من القول إن الهدنة القائمة ساهمت في جعل هذا العيد أكثر بهجة، وخاصةً بعد المجازر والحصار الذي طال أهالي الحي المحاصر لسبعة أشهر".

واستدرك الناشط "لكن لا بد من الإشارة إلى أن هذه الهدنة لم تساهم في إعادة الأمان إلى قلوب النساء والأطفال، فسكان الحي مايزالون يتخوفون من مجازر أخرى".

الجسد في درعا والقلب في مكان آخر

"مهاجرون مدليون"

يؤسسون لحياتهم الجديدة في درعا

مقاتل في الجيش الحر في درعا أيار 2016
(الهيئة السورية للإعلام)

محمد قطيفان - درعا

برفقة ثوار المحافظة في معاركهم ضد قوات النظام، ليختار بعضهم لاحقاً العودة نحو أهله وبلدته، بينما اختار آخرون البقاء في درعا.

التقت عنب بلدي الشاب "أبو أحمد النداف"، وهو مقاتل في صفوف "الجيش الحر" في محافظة درعا، ومن أبناء محافظة حلب، قال إنه يحمل في رقبته دينا لأهل درعا، وهو السبب الرئيسي في وجوده فيها حتى اليوم، موضحاً "لم أستطع الانشقاق عن الجيش في أكثر من مرة، حتى أتى ثلاثة شباب من أهالي مدينة نوى وعرضوا أنفسهم للخطر، وساعدوني على الانشقاق".

استقبل أهالي نوى "أبو أحمد" في منازلهم وأكرموه بينهم، وهو ما جعله يشعر بمسؤولية سداد هذا الدين، مضيفاً "ليس أفضل من القتال ضد النظام والدفاع عن أهلنا هنا، لأرد الشكر لمن احتضني بينهم، لذلك اخترت البقاء في درعا بعد الانشقاق مباشرة".

تسارع الأحداث في محافظته، واحتدام المارك بين المعارضة والنظام، دفع "أبو أحمد" للتفكير بالعودة إلى حلب، وقال "المعركة في حلب مصيرية لكل الثورة، والتفكير لإنقاذ حلب هو واجب على الجميع وليس على أبناء حلب فقط"، ولكن ساهم عدم وجود طريق من درعا إلى حلب في ثني "أبو أحمد" عن قرار السفر، مضيفاً "سيطرة تنظيم الدولة على معظم الطريق الواصل لحلب، لم يمنعني وحدي من السفر، هناك العشرات غيري وبعضهم من أبناء درعا، يريدون النفي لحلب ولكننا عاجزون عن ذلك".

هنا يظهر جانب مأساوي للقصة، فابتعاد "أبو أحمد" والعشرات غيره من المقاتلين عن بلداتهم وأهلهم، جعلهم يعيشون حالة قلق وتعجب نفسي دائم،

يتذكر أبناء درعا، أسماء عديدة مرت على فصولهم، وشاركت بجانبهم في معارك "التحرير"، لم يكن أصحاب هؤلاء الأسماء من أبناء المحافظة، ولكنهم اختاروا الثورة في درعا. هم ليسوا من "المهاجرين"، بل سوريون، اختار بعضهم البقاء في درعا طوعاً واختارها آخرون قسراً، بعضهم ضحى بدمه، ودفن في ثرى حوران، وآخرون مازالوا على ذات الطريق، فمن هم هؤلاء، وما هي قصصهم؟

الملازم أحمد اصطكناي، من محافظة إدلب، والرفيق عامر التركماني، من محافظة حمص، انشقا عن قوات النظام بعد أشهر قليلة على انطلاق الثورة في محافظة درعا، رافضين المشاركة في قمع المتظاهرين، لم يلبث أحمد طويلاً حتى ساهم في تأسيس وقيادة كتائب الجيش الحر في مدينة درعا، وكان له الدور القيادي في معارك تحرير عديدة في درعا البلد، بينما شارك عامر كمقاتل في أكثر من معركة، قبل أن يلتحق بإحدى مدارس مدينة درعا كمدرب للطلاب وسط الشح الكبير بأعداد المدرسين.

شجع أهالي درعا الملازم أحمد في شباط 2014، إذ قتل أثناء قيادته معركة ضد قوات الأسد في حي المنشية، ورحل عامر في تموز 2016 نتيجة قصف تعرضت له أحياء درعا البلد.

ليست هذه قصص نادرة، بل هناك عشرات القصص الأخرى تشبهها، لجنود وضباط وجدوا أنفسهم فجأة أمام المتظاهرين، فاختاروا الانشقاق على قتل شعبهم، منهم من قتل أثناء محاولته الانشقاق، ومنهم من وصل سالمًا، حضنت درعا الآلاف منهم، وأسهموا

على الجانب الآخر، لا تخلو المحافظات السورية من وجود المئات من أبناء حوران، الذين تتشابه قصصهم كثيراً مع أقرانهم في درعا، فتجاوز عدد المقاتلين في صفوف المعارضة من أبناء محافظة درعا وقتلوا في محافظات أخرى نحو 915 شخصاً، العدد الأكبر منهم في محافظتي دمشق وريفها، بحسب إحصائيات ذات المكتب.

تمثل هذه القصص والكثير غيرها، قطعة ضمن فسيفساء الثورة السورية، عن وحدة دماء لا تعترف بالتقسيم، ولا تعترف بالحدود الجديدة.

للزواج من درعا، وهم اليوم يؤسسون عائلاتهم في محافظتهم الجديدة.

تحتضن محافظة درعا اليوم آلاف العائلات النازحة من المحافظات الأخرى، ويعتبر نازحو محافظتي ريف دمشق وحمص، الأكثر عدداً، إذ تقدر إحصائيات محلية وجود أكثر من 20 ألف نسمة من النازحين في المناطق "الحررة" في عموم المحافظة، في الوقت الذي بلغ عدد الضحايا منهم ما يزيد عن 350 شخصاً منذ انطلاق الثورة في منتصف آذار 2011، بحسب إحصائيات مكتب "توثيق الشهداء" في درعا.

يصف أبو أحمد هذا الوضع، "أنا في درعا، ولكن تفكيري دائماً عند أهلي في حلب، عندما تبدأ معركة هناك أشعر أنني أقاتل معهم، وإذا تصفهم الطيران، أشعر أنني من يتعرض لهذا القصف".

في المقابل استطاع آخرون العودة لذويهم، أو تأمين طريق لهم للانتقال إلى درعا، فأصبحت المحافظة اليوم تحتضن المئات من العائلات النازحة من المحافظات الأخرى، والتي ينخرط أبنائها في صفوف المعارضة المسلحة، كما أسهمت هذه الحالات في ظهور علاقات أسرية جديدة، فقد عمد عشرات المقاتلين

أهالي ريف الدرسكة

يرممون منازلهم الطينية تحضيراً للشتاء

بهار ديرك - عنب بلدي

في مثل هذا الوقت من كل عام، يبدأ أصحاب المنازل الطينية في مدن وبلدات ريف الحسكة، بترميم أسقف وجدران منازلهم الخارجية، وطلبه بالطين لحمايتهم من العوامل الجوية المرافقة لفصل الشتاء.

تتجاوز نسبة المنازل الطينية في مدن وبلدات ريف الحسكة 75%، من مجموع المنازل في المنطقة، وفق تقديرات مؤسسات النظام السوري، وتخضع جميعها لترميم بشكل سنوي مع قدوم فصل الشتاء من قبل مالكيها.

المهندسة جورجيت حبيب، عملت سابقاً في قسم "إنعاش الريف" ضمن مديرية الشؤون الاجتماعية لدى النظام، قالت لعنب بلدي إن التقارير التي كانت تصل إلى المديرية من الهيئات الفرعية، أظهرت توزيع العدد الأكبر من المنازل الطينية في أرياف مدن القامشلي، والمالكية، والدرباسية وتل حميس والجوادية.

معالجة في ترميم المنازل

زهير رمو، يملك منزلاً طينياً في ريف القامشلي، وإلى جانبه حظائر حيوانات مبنية من الطين والتبن، أوضح لعنب بلدي أنه يرمم منزله سنوياً بتجهيز الطين وتأمين عمال لمساعدته في ترميم السقف وتدعيمه، لافتاً إلى أن الترميم مهم بدوره للحظائر، والتي تضم مخازن لعلف الحيوانات.

بدوره أشار المواطن شفان محمود، من ريف الحسكة، إلى أنه يعاني هذا العام من صعوبات أبرزها هجرة أولاده إلى كردستان العراق، مردفاً "سأعمل مع أولادي الذين لا تتجاوز أعمار بعضهم 14 عاماً".

مساحة منزل محمود الطينية كبيرة كما يقول، مضيفاً أن اليد العاملة مفقودة في المنطقة، "ولا أحد يمكن أن يعمل بالإيجار بهذه المهنة".

وسائل أخرى للتدعيم

يعتمد أصحاب المنازل الطينية على وسائل أخرى كبديل عن الطين وخاصة في تدعيم الأسقف، مستخدمين أكياس النايلون الخاصة السميكة، الأمر

الذي يخفف من التكلفة، وفق من التقتهم عنب بلدي، وأكدوا أن هذه الظاهرة بدأت تنتشر خلال هذا العام. وتستورد المحال التجارية في الحسكة كميات كبيرة من النايلون، من مناطق أخرى في سوريا، وأكد جهاد هازم، وهو مالك لمحل تجاري لبيع النايلون، أنه يشهد إقبالاً شديداً، موضحاً أن سعر المتر الواحد 1800 ليرة سورية.

وتمنى هازم أن تستمر "الإدارة الذاتية" بالسماح باستيراده، عازياً السبب "أن المواطن في هذه المناطق يحتاجه كثيراً لحماية منزله من الأمطار والتلوج الشتوية وتسرب المياه".

ساعات أوضاع مالكي المنازل الطينية في مدينتي المالكية والجوادية العام الماضي، ولم تعوضهم أو تساعدهم أي جهة بترميم منازلهم، وفق ممدوح شاكر، والذي يعمل في مديرية الزراعة بالحسكة، وتوقع في حديثه إلى عنب بلدي أن يتكرر الأمر نفسه العام الحالي.

عدنان محمد، يعمل في مجلس بلدية مدينة المالكية، قال لعنب بلدي إن سكان ريف الحسكة أثرت فيهم

عيدية؟

أحمد الشامي

جرت العادة لدى العائلات الدمشقية على تبادل الزيارات في فترة العيد و إعطاء الأطفال "عيدية"، هي بعض النقود يقومون بصرفها في شراء الحلوى والتسليّة. شيء من هذا القبيل يقدمه صعايبك "العالم المتقدم" للسوريين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، حيث أعطى جزار الكرملين إجازات لطياريه من أجل العودة لبلدهم وتناول "الفودكا" في البيت، وقام "الأسد" بفعل مشابه وأرسل طياريه وزبائنه لقضاء عطلة العيد في مناطق الساحل ودمشق و"مصمصنة المنة" في "أرض الديار".

في ظل لا توازن القوى الفاضح بين ثوار لا يملكون سوى أسلحة خفيفة، وحلف شر يملك كل أنواع السلاح بما فيها الكيماوي (الذي يستعمله بين حين وآخر)، لا يستطيع عاقل الحديث عن "هدنة"، فالثوار ليس لديهم حوامات ولا قاذفات ولا حتى صواريخ، و"داعموهم" يضمنون عليهم بكل شيء. كيف يستوي وقف إطلاق النار بين من لديه "نار" ليطلقها وبين من لا يملك سوى إرادته مع بعض الحجارة والسلاح الخفيف؟

لنعتبر هذه الهدنة بمثابة عيدية، فما المنع في استمرار هذه المعايمة وترك السوريين يعيشون؟ لو كان حلف الأشرار يريد ترك السوريين "يعيشون" لكانت مكاملة هاتفية واحدة تكفي لجعل الرئيس الوريث مستقل أول طائرة و يترك السوريين يقررون مصيرهم بأنفسهم، هذا بحسب تصريح لـ "كوندوليزا رايس" التي لاحظت أن نظرة غاضبة من "جورج بوش" الصغير كانت كافية لكي يفر الجيش السوري من لبنان خلال أيام.

من يتابع مباحكات وتفاهات كل من "كيري" و"لافروف" قد يظن لبرهة أن الرجلين على خلاف فيما يخص الجزرة السورية، لكن الوقائع تؤكد وجود اتفاق تام على الخطوط العريضة لتطور المذبحة السنوية في سوريا منذ الخطاب الأول للجزار الأمريكي، والذي "شجع" السوريين على الثورة، حتى آخر مذبة، مروا بالخطوط الحمر المعروفة و"بالعلاك الأوبامي" الذي أصبح ماركة مسجلة باسم الرئيس الأسمر.

ما سر الاجتماعات الأمريكية الروسية إذن؟ في أواخر الثمانينيات شاعت فكرة "تحالف القوة" وتتخلص في التفاهم ما بين "الاتحاد السوفييتي" البائد والولايات المتحدة، من أجل خلق سلطة دولية فوق أممية تتمتع بنفوذ غير محدود وتفرض نظرتها على العالم أجمع. انهيار الاتحاد السوفييتي السريع أرسل هذا المقترح إلى سلة المهملات، وها هو يعود إلى الواجهة اليوم بعدما تغير العالم وصار من الممكن التفاهم بين المافيا الروسية والمجمع الاقتصادي العسكري الحاكم في الولايات المتحدة.

في الثمانينيات رفض "ريغان" ثم "بوش" الأب التفاهم مع السوفييت "النشويين"، هذه الحجة لم تعد قائمة، فالإتحاد الروسي هو الآن دولة إمبريالية بامتياز، ونستطيع القول إن هناك درجة من "الاشتراكية" في الولايات المتحدة أكثر بكثير مما في المزرعة المسماة "روسيا" لصاحبها "بوتين" وشركاه.

ما الذي يمنع التفاهم بين ممثلي شكلين من المافيا واحد في روسيا والآخر في "واشنطن"؟ وما الضرر حين تتفق العصابتان على منح السوريين عيدية تمنح استراحة لطيارى وزبانية كل من بوتين والأسد؟

من لديه شك في كون تعامل الروس والأمريكيين مع السوريين كأنصاف بشر عليه أن يتذكر أن السوريين يتعرضون لدرجة من الاحتقار والازدراء تفوق تلك التي تعرض لها اليهود أثناء المحرقة، لدرجة الضن على السوريين بمكاملة هاتفية يتيمة تقول للأسد أن يرحل ولو ليحل محله ضابط علوي أقل دموية وأكثر كفاءة.

نصف مليون شهيد وثمانية ملايين مهجر ودمار في كل سوريا، والأزعان الكبيران يريان الإبقاء على ذات السفاح المسؤول عن هذه المذبحة! هل من الممكن التعامل مع السوريين بازدرأ أكبر؟ إن كان الأزعان قد منأ على السوريين بهدنة فأين هي العيدية الواجب تقديمها للسوريين من قبل أمة المليار؟ وهل هناك أمة مليار أصلاً؟

حماة بين التدمير والتحرير

حذام زهور عدني

تأخر التحاق حماة بمظاهرات الثورة السورية، وكان ما جرى للمدينة أوائل ثمانينيات القرن العشرين أوثر أهلها حذراً في بدء الحراك السلمي، فقد لا تعم الثورة البلاد كلها فيستفرد الأسد الابن بهم كما فعل الأب، وقد يستفيد الابن من إجهاضها فتستمر سلالته حاكمة البلاد إلى أجل غير مسمى، كما استثمر الأب تمرّد الطليعة المقاتلة بحماة فحوّل تهديد عرشه إلى قوة فرضت نفسها إقليمياً وعربياً ودولياً، هذا عدا عن الكوارث الإنسانية التي ماتزال أسر كثيرة تعاني منها، لكنّ المدينة سرعان ما تلافّت تأخيرها بمظاهرات مليونية لفتت انتباه العالم لها، وأخرج بركانها الصامت كل ما اختزنه من قهر وظلم وإذلال أوقعه المستبد الفاسد بها، ما أدهش سفيرى الولايات المتحدة، وفرنسا، اللذين حضرا إحداهما، ومارزالت صورها تتصدر الإعلام كرمزٍ للثورة السورية حتى وقتنا الراهن، وهي ليست فقط كدليل على سلمية الثورة التي أرادها الشعب السوري، بل أيضاً رد مع مثيلاتها بالمدن الأخرى، يقلع عين بوتين الذي يتحدث بعنجهية عن موقف الشعب السوري من الأسد ونظامه، وكأنه لم يسمع هتافات الشعب المذبح ظلماً "الشعب يريد إسقاط النظام".

عندما بدأت مرحلة العسكرية، انسحب شباب حماة من الشوارع، وتذكروا الفخ الذي نصبه لهم الأسد الأب عندما سحب أجهزة الأمن والشرطة والجيش من المدينة، حتى بات أهلها يعتقدون أنها تحررت من سلطته وأن

المدن الأخرى ستكون التالية سريعاً، وفوجئ بعضهم بالسلاح الخفيف يُلقى على أبواب الجوامع، ومكبرات الصوت تنادي إلى الجهاد.. إلى الجهاد.. وكانت النتيجة حصاد رقم لا يُعرف بدقة من الشهداء، وكوارث إنسانية واجتماعية يشيب لهولها الولدان، عدا عن التدمير الذي لحق ببنية المدينة الأثرية القديمة والحديثة. مرت سنوات خمس على المدينة وهي صامتة لا تُبدي حراكاً، كانت فيها ملجأ لكل مهجر من حمص وريفها إلى حلب وريفها الجنوبي إلى إدلب وريفها الجنوبي الغربي إلى ريف حماة نفسها إلى ما تيسر من المدن المهذمة الأخرى، حتى أصبح عدد سكانها يفوق المليونين، مع أن عددهم قبل الثورة كان وفق آخر إحصاء للمدينة نفسها حوالي 870 ألفاً، ومن زار المدينة مؤخراً لم يرَ من شبابها إلا من كان موالياً شبيحاً، وهم القلة، أما البقية فقد اختاروا أحد طريقتين: إما الهجرة حتى لا يقبض عليهم قانون الجندية الإجبارية أو الالتحاق بفصائل الثورة المسلحة وهم كُثر، هؤلاء فضلوا أن يحاربوا مع الجيش الحر بإدلب وحلب وريف حماة من أن يبقوا في المدينة ويُعطوا النظام الأسدي ذريعة تدمير مدينتهم مرة ثانية، فقد كانوا يُعون جيداً حجم الحقد الذي يحمله لها، ويُركون من خلال التجربة السابقة أن بقاءهم في المدينة لا يجوز أن يكون "عسكرياً" إلا بعد تحرير أهم المسكرات المحيطة بها، وبعد ضمان الاستمرار والثبات، وقد علمتهم التجربة فهم الاستراتيجيات العسكرية وموقع المدينة منها. حاول النظام الأسدي بشتى

الوسائل استفزاز أهل حماة، فملاً شوارعها بالهواجز، وسلط مجرمي الطائفة ومجرمي من التجأ إليها يستفزونهم، سواء بالخطف ودفن الفدية أو السرقات ونهب البيوت أو التحرش بالفتيات بحجة التفتيش على الحواجز أو بالتحدي العلني لما عُرف من الأخلاق الجمعية لأهل المدينة، كإحضار فتيات ما يُسمى الدفاع الوطني إلى ساحة المدينة وشرب الخمر علانية مع التفوه بأقذع العبارات وأكثرها إذلالاً للمارة إلى آخر ما هناك من ممارسات استفزاز والتحدي، وأهل حماة صابرون يستعينون بالله على ما ابتلاههم من هذه الشذمة التي لا تعرف خلقاً أو انتماء لوطن أو أمة أو دين.

جاءت معارك حلب، وتفريغ داريا والمعضية وحى الوعر بحمص، ورأى ثوار حماة أنّ عليهم أن يتحركوا، فالفرصة مواتية لتقدم مهم لهم، الجيوش الموالية للأسد تُستنزف كراً وفسراً في حلب وريفها الجنوبي، وعليهم أن يساندوا إخوانهم ليس فقط لتعديل الموازين أمام المفاوضين، وإنما قد تكون فرصة لا تعوض لتخليص المدينة من البلاء الذي نزل فيها، فحتى لو أوقعوا الخوف بقلوب من يعيث فيها فساداً فهربوا أو اختفوا فذلك ربح كبير.

وهكذا أشعل الثوار الريف الحموي على ثلاثة محاور وحصل تقدم مدهش أوصلهم إلى أطراف المدينة أحياناً، وعلت أصوات النصر، وبدأت الماحكة الإعلامية بنقل أخبار المعارك، وتساءل السوريون: هل سيدخلون المدينة ويحربونها وينظفون الدنس الذي لحق بها أم سيكتفون بحصارها من الخارج حتى يتجنبوا تدميرها؟

طرح ثوار ريف حماة الشمالي سؤالاً محيراً كان قد طرحه غيرهم من قبل، والمسألة أنهم، كما غيرهم، عندما يحققون انتصاراً ما، تبدأ التصريحات تتحدث عن خططهم الاستراتيجية بسقف واضح الارتفاع، بينما هم قبل غيرهم يعلمون أن إمكانياتهم وظروفهم الميدانية وغيرها لا تسمح بتحقيق ما يطمحون إليه، وهم مع الإعلام المساند لهم يظنون أن تلك الطريقة الإعلامية تُنقذ السوريين من اليأس، الذي بدأ يتسرب إليهم، ولا يتنبهون إلى أن الأيام التالية القريبة سرعان ما تكشف أن عجزهم عن تحقيق ما تمثّوه وتمناه معهم السوريون المساكين، يزيد إحباط الشعب المنكوب، الذي يشعر بأنه دخل في معركة كلامية لا واقع لها، حدث ذلك في حلب وفي ريف حماة، ولو أعلن الثوار أن حربهم حرب كرفر، تنتهج حرب التحرير الشعبية أو ما يُشابهها وأن أي انتصار يُحققونه هو انتصار مؤقت هدفه استنزاف العدو وتغيير التوازن العسكري وتخفيف الضغط على جبهات أخرى، لأراحوا السوريين والإعلاميين خاصة، من مباحكة كلامية تدور حول سؤال: هل يحربون المدن حتى لو دُمرت، أم يكتفون بإسقاطها عسكرياً ويتركون أهلها آمنين؟ بكل تأكيد ماتزال شروط الانتصار العسكري المحض على كامل الأرض السورية، بعيدة عن الوقائع، وأمنية السوريين اليوم الأهم أن يُحققوا تلك الشروط ذاتياً، ليستطيع أي حلٍ أن يؤتي ثماره. لكنّ ما يتمنونه أيضاً ألا يكونوا بموقف من "الصيف ضيقت اللب".

استحالة انفكك الثوار عن "فتح الشام"

حذ كبير داخل مناطق المعارضة التي تتعرض لحرب إبادة على مدار الساعة من قبل النظام مقابل تباطؤ وتواطؤ أمريكي واضح. اليوم بعد خمس سنوات من المجازر اليومية تتفق روسيا وأمريكا على حرب تنظيم الدولة وجبهة النصرة، وهو ما أجبر النصرة على فك ارتباطها بالقاعدة وتغيير اسمها بالرغم من مطالبات الثوار بهذه الخطوة منذ ثلاث سنوات، وتكثيف التعاون العسكري مع فصائل المعارضة وهو ما ظهر في فتح حلب الشهر الماضي. تنتشر جبهة النصرة في كافة مناطق المعارضة اليوم، وتحظى بشعبية ليست قليلة، ويغلب العنصر السوري بنسبة أكثر من 95% على عناصرها، ولم تخض حرباً مفتوحة على فصائل الجيش الحر، بالرغم من أنها فككت عدة فصائل تابعة له في كثير من المناطق. شننا أم أينا فإن جبهة النصرة، أو فتح الشام، هي فصل من فصائل الثورة ويعمل بالتنسيق مع باقي الفصائل في معظم الجبهات المشتعلة. وفي ظل دعم أمريكي لن يأتي، وقصف روسي سوري إيراني لا يتوقف على مدار الساعة سيكون من الاستحالة على باقي فصائل المعارضة، حتى لو أرادت، أن تميز نفسها عن فتح الشام.

طالما أن التمايز مستحيل، فلن يكون مصير الهدنة الحالية بأفضل من الهدنة السابقة، وسرعان ما سيطلق القصف كل مناطق المعارضة بحجة أنها مناطق فتح الشام، ولكن هذه المرة قد تكون بمباركة و"تنسيق" أمريكي، ومرة أخرى تضع روسيا وأمريكا جبهة فتح الشام أمام خيار وحيد هو أن تقترب أكثر من المشروع الوطني، وهو، مرة أخرى، ما كان يطالب به الثوار منذ البداية.

المباشرين، فالحرب بين تنظيم القاعدة وأمريكا سابقة على عمر الثورة السورية، وماتزال الثورة السورية تدفع إلى اليوم ثمن الطريقة التي عالج بها الجولاني مشكلته مع البغدادي بهربه إلى القاعدة.

وأخيراً وخوفاً من تسرب العناصر لصالح داعش، العدو الرئيسي الجديد داخل الفضاء السلفي الجهادي، كانت النصرة جزءاً من حراك أدى إلى حرف الثورة عن مسارها وأدخلها في مزادات مزقت صفها، وجعلت مسلمات الثورة الأولى مثل الحرية والديمقراطية والعدالة وعلم الثورة محل شك وصراع دائم.

في كتابه المهم "الأزمة السنوية والصراع على الجهادية العالمية"، يبين الكاتب محمد أبو رمان أن الخلاف بين تنظيم القاعدة العالمي وفرعه العراقي (دولة العراق الإسلامية)، قائم بين الطرفين منذ ما قبل الثورة، ويمتد الخلاف من المرجعيات الفكرية إلى التكتيكات العسكرية إلى السلوك الميداني السياسي للطرفين، وبالمحصلة خلصت جبهة النصرة أن تجربة دولة العراق الإسلامية، والتي كان الجولاني نفسه أحد جنودها، فشلت لأنها استعدت عليها الحاضن الاجتماعي واستعدت عليها الجميع لتبقى في النهاية بلا نصير.

ولذلك أخفت النصرة ارتباطها بالقاعدة لأكثر من عام، وسعت ببراعة شديدة (تمثلت ببعض الأحيان بإيصال النفط للنظام من دير الزور مقابل الحصول على الغاز لتوزيعه على الأهالي) على تقوية صلتها بالحاضنة الشعبية، من خلال تأمين الخدمات للمناطق التي تسيطر عليها وحماية ممتلكات الناس وأرزاقهم، وهو ما زاد شعبيتها إلى



محمد رشدي شربجي

ارتكبت النصرة خلال وجودها في سوريا ثلاثة أخطاء فادحة كان لها أثر مدمر على الثورة السورية: بداية كانت جبهة النصرة حسان طروادة الذي دخل منه تنظيم "الدولة الإسلامية" ليجد له موطئ قدم في سوريا، ولا شك أن تنظيم الدولة هو أكبر كارثة نزلت بالثورة السورية على الإطلاق.

فعدا عن المجازر الرهيبة التي ارتكبتها بحق أبناء المناطق التي أخضعها بالقوة (في سجل التنظيم اليوم مجزرة بحق عشيرة الشيعيات راح ضحيتها 800 إنسان وهي من أكبر المجازر التي نفذت في سوريا منذ انطلاق الثورة)، فقد ألقي طوق النجاة لنظام الأسد الذي بات اليوم شريكاً في الحرب الإرهاب، كما شكلت الحرب عليه فرصة لحزب الاتحاد الديمقراطي للقيام بمشروعه في الشمال السوري.

وثانياً حملت النصرة من خلال إعلان ارتباطها بالقاعدة الثورة السورية عدواً بحجم أمريكا، في وقت لا تكاد الثورة فيه تقوى على أعدائها

القوات الكردية

في ميزان صحف
الإعلام السوري الجديد



إلى أن هذه الجماعة الكردية تمثل الجناح المسلح لحزب العمال الكردستاني في سوريا. ضمت وحدات حماية الشعب نحو 3000 مقاتل لدى الإعلان عنها، أما اليوم فيفوق تعداد مقاتليها عشرين ألفاً، بينما يفوق عدد مقاتلي وحدات حماية المرأة 19 ألف مقاتل ومقاتلة، كما تضم وحدات حماية الشعب مقاتلين أجانب، يفوق عددهم الثلاثمئة، ومقاتلي عشائر عرب ومسيحيين سريان وكرد من خارج سوريا، واتهم تقرير لهيومن رايتس ووتش وحدات الحماية الكردية باستخدام الأطفال كمجندين. اعتمدت وحدات حماية الشعب الكردية بداية في تمويلها على الضرائب التي تجبها في المناطق الكردية، وعلى شبكة من الممولين في أوروبا وتركيا والجالية الكردية في مناطق أخرى من العالم. مع حرص الولايات المتحدة على تحديد تدخلها في سوريا من خلال تنفيذ هجمات جوية منخفضة المخاطر وتجنيد حلفاء محليين لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، فقد دعمت وزارة الدفاع الأمريكية مباشرة وحدات حماية الشعب الكردية اعتباراً من العام 2014 في كوبياني، التي كانت فاتحة تنسيق وحدات حماية الشعب مع واشنطن في شن الهجمات الأخرى في شمال سوريا، وبمرور الوقت تحولت وحدات حماية الشعب شيئاً فشيئاً إلى القوة المقاتلة الأكثر فعالية ضد الجهاديين.

امتداد لحزب العمال الكردستاني يحكم شمال سوريا تمثل وحدات حماية الشعب الكردية الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الذي تأسس عام 2003 كفرع لحزب العمال الكردستاني، وتعتبر "الأسايش" (القوى الأمنية) و"وحدات حماية المرأة" تابعتين أيضاً لحزب الاتحاد الديمقراطي. تنفي وحدات حماية الشعب صلتها مع حزب العمال الكردستاني رغم إقرارها بالتقارب العقائدي بينهما، ويرجح محلل الشؤون الكردية بمعهد جيمس تاون الأمريكي، فلاديمير فان فيلغينبورغ، أن يكون عام 2004 هو تاريخ تأسيس وحدات حماية الشعب (بعد المظاهرات الكردية المعارضة للحكومة السورية التي اندلعت في ذلك العام)، إلا أنه لم يتم الإعلان عنها حتى تموز 2012 حين جرى كشف شعارها علناً، بعد أكثر من سنة على بدء الثورة السورية. وتزامن هذه الإعلان مع انسحاب القوات الحكومية السورية من الجزء الأكبر من المناطق الكردية، وتحول وحدات حماية الشعب، بحكم الأمر الواقع، إلى جيش هذه المناطق، في الحسكة وأرياف الرقة وحلب. تقول الخبيرة في الشؤون العراقية والكردية في مجموعة الأزمات الدولية، ماريا فنتاباي، إن معظم قادة وحدات حماية الشعب -ورغم أنهم يحملون الجنسية السورية- تدربوا في مخيمات حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل شمال العراق. فيما يذهب فان وبلغينبورغ

جلبت الثورة السورية القضية الكردية إلى الضوء مرة أخرى، القضية التي رباها النظام السوري بتعسفه واضطهاده للأقلية الكردية على مدى خمسة عقود، وانفجرت في وجه المعارضة بعد أن راهنت عليها بكسب جماهير جديدة إلى جانب الثورة. شكّل ظهور الحركات السلفية الجهادية ومن ثم تنظيم "الدولة الإسلامية" وسيطرته على مساحات واسعة في سوريا والعراق متغيراً مهماً في السياسة الدولية والإقليمية على حد سواء، والتي باتت تنظر إلى التنظيم باعتباره تهديداً أكبر وأهم من تهديد نظام الأسد. ووسط هذه المتغيرات شكّلت "وحدات حماية الشعب" الكردية حجر الأساس بدحر هذه التنظيمات، خاصة مع ما أبدته من موقف صارم ضد الحركات السلفية الجهادية، وصمود وفعالية قتالية في مناطق كثيرة، الأمر الذي أغضب تركيا، عدو حزب العمال الكردستاني الأبرز، وياقي فصائل المعارضة، والتي باتت ترى في الدعم الأمريكي لمشروع وحدات حماية الشعب دعماً لتقسيم سوريا طائفياً وعرقياً. نتابع في هذه المادة نشاط وحدات حماية الشعب من خلال مقدمة بسيطة عن تاريخها وتركيباتها، ثم نرصد تغطية الإعلام السوري البديل لنشاط "الوحدات" في سوريا، وذلك من خلال تتبع مجموعة من صحف "الشبكة السورية للإعلام المطبوع" باعتبارها صحفاً موزعة داخل سوريا ومنتظمة الصدور.



ملف خاص

عنب بلدي
العدد 239
الأحد 18 أيلول 2016



أعد هذا الملف
محمد رشدي شربجي
وفراس برشان
بالتعاون مع أرشيف المطبوعات السورية

دعم أمريكي يغضب أنقرة

تجاهلت الولايات المتحدة الأمريكية، خلال دعمها لوحدات حماية الشعب، الادعاءات بارتباطها بحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، وأدى ذلك لتوتر العلاقة مع تركيا، التي تصنف حزب الاتحاد الديمقراطي منظمة إرهابية، كما تجاهلت علاقة الوحدات مع روسيا والنظام السوري والادعاءات بتنسيقها على أرض المعركة مع روسيا والتزامن في خوض المعارك ضد المعارضة مع النظام السوري،

كما الادعاءات بالتهجير العرقي القسري وانتهاكات حقوق الإنسان التي ظهرت مع سيطرة وحدات حماية الشعب على الجزيرة السورية ومساحات من الشمال السوري. في كانون الثاني 2014 أعلن عن "الإدارة الذاتية الديمقراطية" في كل من الجزيرة وكوباني وعفرين، ومقرها في عامودا، وتتبعها القوة العسكرية المؤلفة من وحدات حماية الشعب والمرأة. وفي تشرين الأول 2015، وبالتزامن مع محادثات فيينا، شكلت وحدات حماية

الشعب الكردية بشكل رئيسي، مع مجموعات مقاتلة أخرى، مجموعة مقاتلة جديدة أسمتها "قوات سوريا الديمقراطية"، وأعلنت هذه القوات بأن هدفها الرئيسي يتمثل في محاربة الإرهاب والقضاء على تنظيم الدولة والاستيلاء على الأراضي التي يسيطر عليها، وهو ما اعتُبر استمراراً لشراكة التحالف الدولي بقيادة أمريكا مع قوات حماية الشعب من جهة، وتماهياً مع غايات التدخل الروسي بتقديم نفسها شريكاً برياً لعمليات موسكو وعضواً في

منتدياتها السياسية للمعارضة السورية من جهة أخرى. تلقت قوات سوريا الديمقراطية منذ تأسيسها دعماً كبيراً من الولايات المتحدة الأمريكية، مكنها من التوسع غرب الفرات، وهو ما كانت تركيا تعدّه سابقاً خطأً أحمر لا ينبغي للكرد تجاوزه، كما اشتبكت قوات سوريا الديمقراطية مع المعارضة السورية، وقامت بشن هجوم واسع النطاق بالتنسيق مع التحالف الدولي باتجاه مدينة الرقة، كما تمكنت من حصار مدينة منبج بالكامل.

كيف غطت صدق الإعلام البديل موضوع

"الوحدات الكردية"؟

من خلال متابعة مجموعة من الصحف المنتظمة الصدور للشأن الكردي بشكل عام، ولحراك حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا بشكل خاص، وبالاعتماد على أدوات البحث التي يتيحها موقع "أرشيف المطبوعات السورية"، نجد أن التغطيات ترواحت بين نقل الأخبار والمقالات التحليلية حول وحدات حماية الشعب، وتوثيق الانتهاكات التي قامت بها بين صحيفة وأخرى.



بتجهير السكان العرب وكل كردي لا يوافق على سياسة حزب الاتحاد الديمقراطي، وذلك بالتواطؤ مع داعش، بتسهيل دخوله إلى كوباني ومناطق في الجزيرة السورية، وتساق حالة ناحية الشيوخ قرب كوباني وزور مغار كأمثلة لذلك. كما ينقل التقرير عن عناصر في وحدات حماية الشعب أن الوحدات تدعي انتصارات إعلامية بينما تخسر على الأرض ويصمد الأهالي لوحدهم بوجه تنظيم الدولة كما حدث في تل أبيض، وأخيراً يحمل التقرير الوحدات المسؤولية في التواطؤ الذي "أدى لحدوث مجازر ضد العرب في التليبية وتل حميس"، ثم "ارتكاب مجزرة في تل براك، والتواطؤ مع داعش في سرقة القطن والقمح والغاز وآبار النفط". في العدد 38 تقول الدكتورة خولة

"كلنا سوريون": الضغط الإعلامي يمنع توثيق ما يجري في الحسكة

حاولت جريدة "كلنا سوريون" النصف شهرية إدانة وحدات حماية الشعب الكردية في أكثر من موضع، ففي مقال لمجموعة نهرين (وعرفت بأنها مجموعة توثق الانتهاكات التي ترتكب داخل سوريا من جميع الأطراف) في العدد 32، تتهم المجموعة وحدات حماية الشعب بتجهير السكان العرب وحرق البيوت وتجريفها بعد سيطرتها على قرى الخابور وجبل عبد العزيز، مع روايات وشهادات لأهالي القرى. وفي العدد 33 (حزيران 2015) تتهم ذات المجموعة وحدات الحماية

"طلعنا عالحرية": إعلان الفدرالية يشبه إعلان الخلافة

تضمنت مجلة طلعنا عالحرية، النصف شهرية، عدة مقالات أكدت على الأخوة العربية- الكردية، بذات الوقت، في العدد 67 (آذار 2016) يعتبر نبيل شوفان أن إعلان الفدرالية يشبه في عدة زوايا إعلان الخلافة، ولن يعطي الكرد حقوقهم سوى "الثورة السورية والعدالة القادمة"، ويعتقد الكاتب أن السوريين "سيختارون النظام اللامركزي على أساس المناطق الإدارية لا على أساس قومي".

في العدد 68 تجري "طلعنا عالحرية" مقابلة مع محمد صالح جمعة، السياسي الكردي الذي عمل سابقاً مع حكومة إقليم كردستان العراق، يقول فيه "على حزب الاتحاد الديمقراطي إما اتخاذ قرار الوقوف إلى جانب المجتمع الدولي ونسيان محور إيران والنظام السوري، وإما أن يغير الحزب نفسه وفكره في المستقبل، وإلا فلن يكون له دور، هذا إن لم يشهد الحزب انقسامات داخلية مستقبلاً بسبب الرؤى الحالية البعيدة عن المطلب الجوهري للكردي، ومستقبل المنطقة الكردية يقوده إقليم كردستان العراق".



للاستهداف العشوائي للمدنيين في حي الشيخ مقصود بحلب من قبل غرفة عمليات فتح حلب، رغم أنها أدينبت بسبب تلك الحادثة بتقرير آخر لمنظمة العفو الدولية كذلك. لا تحظى وحدات حماية الشعب بتأييد أو تعاطف في الصحف التي تابعتها، فلم نجد على سبيل المثال، سواء في التغطيات الإخبارية أو لدى كتاب الرأي فيها، أي مقال يؤيد أفعال هذه الوحدات، ولكن بالرغم من ذلك ميزت الصحف بشكل واضح بين حزب الاتحاد الديمقراطي ومشروع "روج آفا" الذي يقوده، وبين المكون الكردي في سوريا والقضية الكردية في سوريا، وقد قدم بعض الكتاب في هذه الصحف لذلك ولو بشكل موجز. وفيما يلي تفصيل استعراض الصحف لهذه القضية، علماً أن طريقة متابعة الصحف كانت بتتبع أعداد كل صحيفة من العدد الأول حتى الأخير.

يظهر التتبع أن حجم التغطية كان قليلاً نسبياً في صحيفة عنب بلدي، وجيد في "سوريتنا" و"كلنا سوريون"، مع اختلاف طرق التعاطي مع الموضوع. فجريدة سوريتنا مثلاً حرصت في كثير من الأحيان على طرح وجهة نظر وحدات حماية الشعب الكردية في الأخبار والمقالات التحليلية التي تتناولها بشكل مباشر، بينما حرصت صحيفة كلنا سوريون دوماً في التعليقات على الأخبار وفي المقالات التحليلية على إدانة وحدات حماية الشعب واتهامها بالارتباط المباشر أو التنسيق مع تنظيم "داعش" والنظام السوري. وبينما عرضت صحف الإعلام البديل تقرير منظمة العفو الدولية للانتهاكات التي ارتكبتها وحدات الحماية بتجهير الأهالي وهدم القرى في شمال سوريا، فقد غاب عنها -عدا صحيفة سوريتنا- الإشارة بالإشارة أو التغطية الجيدة

"عين المدينة": حزب الاتحاد براغماتي وغير تحالفاته

في العدد 45 (آذار 2015) من مجلة "عين المدينة" النصف شهرية، يقول الكاتب بكر صدقي إن ما تعرض له الكرد قبل الثورة أدى لمفعول سلبي على موقف الكرد من الثورة السورية، ولكن بذات الوقت "هناك رأي عام لدى تشكيلات المعارضة السورية السياسية والعسكرية مفاده أن حزب الاتحاد الديمقراطي عميل للنظام، والواقع أن هذا الحزب براغماتي جداً إلى درجة القدرة على تغيير تحالفاته بمرونة شديدة تفتقد أي مبدئية، باستثناء ما يتعلق بالصلحة الحزبية الضيقة... على الرأي العام الكردي أن يفهم أن فرض أمر واقع على الغالبية غير ممكن إلا بالتوافق، وإلا فالحرب الأهلية".

في العدد 52 (تموز 2015) يشكك الكاتب نفسه في حقيقة أحداث معارك وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية مع داعش، والتي انتهت بتجهير العرب والكرد المتبادل، وبحسب الكاتب، فرغم أن الوقت "ليس وقت محاسبة المسؤولين إلا أن هناك مشكلة بحاجة إلى حل"، وهي

الصحيفة تقريراً من صفحتين حول موجات النزوح التي تلت تمكّن وحدات حماية الشعب والفصائل التي تحالفت معها من بسط السيطرة على تل أبيض، يحاول التقرير أن يأخذ شهادات الأهالي وأن ينقل من مصادر نفت وأخرى أكدت حدوث التطهير العرقي، وأجرت الجريدة في التقرير مقابلة مع المتحدث الرسمي باسم وحدات حماية الشعب (ريدور خليل).

في ذات العدد اعتبر عقيل حسين سيطرة وحدات حماية الشعب على تل أبيض مسرحية معنائة يكمن وراءها توجه دولي لفرض التقسيم في سوريا. في العدد 203 (أب 2015) نقلت الجريدة خبر سحب تراخيص عمل قناتي أوريينت وروداو، وحاولت عرض وجهتي النظر، قبل أن تضع تعليقاً للصحفي رودي حمه: "كان لا بد أن يكون القرار متكئاً بشكل أكبر على تجاوزات مثبته قانونياً،

"سوريتنا".. تغطية أشمل وأكثر توازناً

تعد تغطية جريدة سوريتنا الأسبوعية لوحدات حماية الشعب الأكثر كثافة بين صحف الإعلام البديل، وتميل لعرض جميع وجهات النظر في عدد من الحالات التي غطت فيها أخباراً وعلقت عليها. في العدد 185 (نيسان 2015) تنقل "سوريتنا" خبراً وتجري مقابلات لتوضيح الآثار السلبية لتقطيع أوصال بعض الأحياء نتيجة إغلاقها بشكل تام من قبل وحدات الحماية الشعب الكردية، وفي نفس العدد تغطية لحملة الاعتقالات التي شنتها قوى الأسايش في الجزيرة، والتي طالعت عشرات الشبان المطلوبين للتجنيد الإجباري في القوات التابعة للإدارة الذاتية. في العدد 196 (حزيران 2015) تعد

نحو العمق الشمالي لحلب، وسيطرت خلالها على مطار منغ، ما دفع الجيش التركي لقصف الوحدات بشكل مكثف في مناطق تمددها. في 17 آذار 2016 أعلن في رميلان عن إنشاء نظام فدرالي في مناطق سيطرة الكرد في شمال البلاد، وشمل الإعلان مناطق كوباني وعفرين والجزيرة، بالإضافة للمناطق التي كانت قوات سوريا الديمقراطية قد سيطرت عليها من قبل، خصوصاً في الحسكة وحلب.

المكونات التي تشكلها هذه القوات. بدأت الوقت الذي شهد هذا التحرك السياسي، اشتبكت قوات سوريا الديمقراطية على الأرض في شهري كانون الثاني وشباط من عام 2016، مدعومة بالطيران الروسي، مع غرفة عمليات مارع من الجيش الحر، مستغلة حالة الضعف الملمة بفصائل المعارضة جراء الهجوم البري والجوي للنظام السوري، وتمكنت قوات سوريا الديمقراطية منذ ذلك الحين من التمدد

فصائل إرهابية"، وهذا يعني تخريب جهود جمع المعارضة السورية وزيادة التشابكات المتعلقة بإطلاق العملية السياسية والعقبات الناجمة عن حجم الخلافات بين هذا المكون والهيئة العليا التي تمثل وفد المعارضة، واعتماده تجربة الإدارة الذاتية التي ترفضها المعارضة، وإقصائه الفصائل المسلحة من المعارضة، فضلاً عن الخلاف حول المرحلة الانتقالية والدستور ومصير الأسد، الذي لا تجتمع على عداوته

سياسياً شكل مجلس سوريا الديمقراطية الواجهة السياسية لقوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية، وحاول المجلس تقديم نفسه على أنه الطرف الأمثل لتحقيق المصالح الدولية في سوريا وحماية الأقليات المهدة، وطالب في رسائله للأمم المتحدة بالتمثيل في مسيرة التفاوض مع رفضه المعلن الانضمام لوفد المعارضة المنبثق عن مؤتمر الرياض، بسبب "اشتماله على

حزب الاتحاد يمد جسور تواصل مع مكونات الجزيرة

مقاتلون من القوات الديمقراطية السورية يجتمعون على مشارف بلدة الشدادي في محافظة الحسكة السورية الشمالية الشرقية، على 19 فبراير 2016 (AFP)



المنسق الإعلامي لغرفة عمليات مارع، والذي حمّل وحدات حماية الشعب مسؤولية وقوفها كحجر عثرة أمام إقامة المنطقة الآمنة، من خلال "الطعنات من الظهر" التي تستمر بتوجيهها لهم.

في العدد 213 (آذار 2016) مقال بعنوان "فيدرالية محفوفة بالمخاطر"، يقول كاتبه تعليقاً على إعلان الفيدرالية شمال سوريا "من السذاجة ذكر فيدرالية ناجحة في حين تهمل نماذج أقرب لحالتنا كاثيوبيا، طالما أن المطروح هو فيدرالية طائفية عرقية، إذ تفتح الفيدرالية الشهية للانفصال بدل دفعه بعيداً... وقد يكون الخوف من التقارب الإيراني-التركي (إذ إن كلاهما يتخوفان من إقليم كردي) هو الذي دفع الكرد للإعلان بهذه الطريقة العجولة"، ويضيف بأن المشاكل الاقتصادية والكتلة السكانية العربية الكبيرة وموقف النظام السوري كلها تجعل الفيدرالية "محفوفة بالمخاطر" و"مغامرة أشبه بالانتحار".

"عنب بلدي": فيدرالية محفوفة بالمخاطر

تعتبر تغطية جريدة "عنب بلدي" الأسبوعية لوحدة حماية الشعب قليلة نسيباً، وقد أجرت في العدد 175 (حزيران 2015) تغطية لإصدار لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الائتلاف السوري المعارض تقريراً بخصوص أحداث مدينة تل أبيب في ريف الرقة الشمالي، "كشف فيه التجاوزات والانتهاكات التي نفذتها وحدات الحماية أثناء المعارك التي أفضت إلى سيطرتها على المدينة وطرد تنظيم الدولة الإسلامية"، ومنها "عمليات تهجير قسرية تحت وطأة السلاح" مقابل اعتراض لممثلي من المجلس الوطني الكردي.

في العدد 194 (تشرين الثاني 2015) تنقل الصحيفة خبراً عن تجنيد الوحدات للأطفال واقتياد الفتيات الإجباري في حملات التجنيد، وفي العدد 199 تجري عنب بلدي لقاءً مع يحيى مايو،

العرب والسريان من منازلهم، وإغلاق المؤسسات المدنية ومكاتب الأحزاب "على نهج البعث". في العدد 46 تسلط الجريدة الضوء على تقرير منظمة العفو الدولية الذي حمّل الوحدات الكردية مسؤولية النزوح القسري وعمليات هدم المنازل شمال سوريا.

في العدد 49 (أيار 2016) يصف محمد الشبلي اشتباكات قوات النظام ووحدات الحماية في القامشلي بأنه "لزيادة النفوذ والسيطرة من قبل الطرفين في ظل وجود التنسيق الأمني الواضح بينهما"، ومحاولة للاستحواذ على المجندين الذين يتم اقتيادهم إلزامياً من الطرفين، كما خلص الكاتب إلى أن هذه الصراعات ستزداد في المستقبل في ظل غياب تنظيم الدولة عن المشهد في المنطقة الشرقية.

حصان طروادة، ومن أدخله إلى عمق الجزيرة السورية وريف حلب هو النظام السوري وميليشياته ومنهم حزب الاتحاد الديمقراطي، أما الأسماء المختلفة للتشكيلات فهمني فقط لتضليل الرأي العام العالمي والدولي، وينصاع الجميع فيها لأوامر وحدات حماية الشعب وحماية المرأة في تمناه مع قوات النظام السوري.

وأعدت "كلنا سوريين" ملفاً من جزئين بعنوان "الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا"، سلطت فيه الضوء على الانتهاكات والجرائم والقوانين التعسفية التي دفعت عدداً كبيراً من السكان للهجرة، وتناولت في الجزء الثاني منه الإجراءات التي وصفت بأنها تهدف للتغيير الديموغرافي وتهجير المسيحيين، وسوء الأحوال المعيشية وفرض الأتوات، والتضييق على حرية النقل، وطرد السكان

حديد إن السبب وراء غياب توثيق ما يجري في محافظة الحسكة من انتهاكات ووحدات الحماية الكردية الجسيمة لحقوق الإنسان "يعود إلى ماكينات إعلامية ولوبي ضخم يضغط على البرلمانات في العديد من الدول، إضافة لضغط كبير من المنظمات الحقوقية ذات المسمى الوظيفي العرقي، ودفن وسائل الإعلام تجاه عدم التطرق لتلك الانتهاكات والجرائم"، و"موقف مخز" من المؤسسات الحقوقية والإعلامية السورية، ومنهم تلفزيون أورينت ومركز توثيق الانتهاكات، ومن قنات العربية ومنظمات كردية وغيرهم. حمل العدد 42 (كانون الثاني 2016) مقالاً بعنوان "بذريعة محاربة داعش تجمعات عسكرية متعدد لوجه واحد والحماية الكردية حلقة للجمع"، قالت فيه الدكتورة خولة الحديد إنه لم يعد خافياً أن داعش أصبحت

وصادرة عن محاكم مختصة في هكذا أمور، وكان من المفترض تبيان الأسباب ومقارنتها بميثاق الشرف الصحفي، أما فيما يخص المؤسسات فأكثر تقاريرهما كانت أقرب لإثارة الفتن منها إلى العمل الصحفي النزيه".

وفي العدد 215 (تشرين الثاني 2015) هاجم المحامي مصطفى مستو عضو المجلس الوطني الكردي، حزب الاتحاد الديمقراطي، واصفاً فرض المناهج الكردية بـ "كلمة حق يراد بها باطل"، لخدمة السياسات والأجندات الحزبية الضيقة التي لا تخدم جوهر القضية الكردية. العدد 217 خبر بعنوان "الوحدات الكردية تطالب النازحين العرب بمغادرة الجزيرة"، تنقل فيه "سوريتنا" عن الناشط الإعلامي باسل الحسين، أن "الغاية الحقيقية من القرار تحقيق مكاسب مادية تعود على الإدارة الذاتية، على حساب معاناة النازحين العرب ومن أموال السوريين". وفي العدد 218 خبر بعنوان "الإدارة

الذاتية في عين العرب تقرر بتحويل مركز المدينة إلى متحف "نقلت فيه "سوريتنا" عن عمر علوش، القيادي في التجمع الديمقراطي الكردي، وعرضت كذلك وجهة نظر بعض الأهالي، ومنهم جحي أوسو (ناشط إعلامي) وهيتم المصطفى (ناشط حقوقي)، ممن رفضوا القرار واعتبروه دليلاً على عجز الإدارة الذاتية عن إعادة إعمار المدينة، وقراراً تعسفياً، وعملية غير منطقية ولا أخلاقية.

ونقرأ في العدد 227 خبراً بعنوان "قانون واجب الدفاع الذاتي تعديلات ورفض جماهيري"، تحاول فيه "سوريتنا" أن تعرض وجهتي النظر. يعلق كمال شيخو (وهو صحفي من القامشلي) على الخبر بالقول "إن الإدارة الذاتية ومؤسساتها اليوم أحوج إلى قوانين وتشريعات تجذب الشباب والمؤيدين لها لا أن تصدر قرارات وقوانين تنفر حتى المواليين لها... الجميع يعلم أن هذه الإدارة لم تأت عبر صناديق

الاقتراع ولا يوجد توافق سياسي على أحقية حزب الاتحاد الديمقراطي وحلفائه بإدارة السلطة في المناطق ذات الغالبية الكردية الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في بنية وهيكلية الإدارة الذاتية". في العدد 236 (آذار 2016) مقال بعنوان "سكان جبل عبد العزيز بين مطرقة وحدات حماية الشعب وسندان داعش"، نقلت فيه الجريدة عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان انتهاكات الوحدات لحقوق الإنسان إثر سيطرتها على جبل عبد العزيز، وفي العدد 212 مقال بعنوان "إدارة وحماية أموال المهجرين والغائبين: قانون متبائة جريمة حرب".

وفي العدد 238 استنكر الكاتب خوشمان قادو استهداف المدنيين بقذائف الهاون في حي الشيخ مقصود، من قبل فصائل الثوار التي تستهدف وحدات حماية الشعب وجيش الثوار، وتكون بذلك "سوريتنا" الجريدة الوحيدة التي أشارت هذا الموضوع.

ماكينة إعلامية ولوبي ضخم يضغط على البرلمانات في العديد من الدول، ودفن وسائل الإعلام تجاه عدم التطرق للانتهاكات والجرائم

على حزب الاتحاد الديمقراطي إما اتخاذ قرار الوقوف إلى جانب المجتمع الدولي ونسيان محور إيران والنظام السوري، وإما أن يغير الحزب نفسه وفكره في المستقبل

انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان

معارك مع المعارضة في
الشيخ مقصود لم تحترم فيها
المعارضة حقوق الإنسان

قالت منظمة العفو الدولية في 13 أيار 2016 إن الجماعات المسلحة في المناطق المحيطة بحي الشيخ مقصود، بمدينة حلب، قد شنت هجمات عشوائية متكررة أصابت منازل المدنيين والشوارع والأسواق والمساجد، أثناء استهدافها لوحدات حماية الشعب في الحي، وقتلت ما لا يقل عن 83 مدنيًا، بمن فيهم 30 طفلًا، وأصيب ما يزيد على 700 مدني كذلك بجروح، في شهري شباط ونيسان 2016، ووصفت المنظمة ذلك بالاستهتار المريب بحياة البشر.

الكردية قتلت 132 مدنيًا خلال العام، بينهم 32 طفلًا و12 سيدة، كما اتهمت الوحدات بالتجنيد القسري واعتقال 846 شخصًا خلال العام نفسه، إما بهدف التجنيد القسري أو بسبب انتمائهم لتيارات معارضة، وتعرضوا خلال اعتقالهم للإهانة والتعذيب، وقتل أربعة منهم تحت التعذيب. وفي تقرير نشرته في 27 تشرين الأول 2016، أعلنت الشبكة أن وحدات الحماية قامت بحرق وتدمير القرى والمحاصيل الزراعية والأراضي والممتلكات بهدف تشريد السكان بشكل قسري، ما يعتبر "جريمة حرب".

مكان آخر يمكن للمدنيين المتضررين التوجه إليه بعد أن فقدوا منازلهم وممتلكاتهم. ومع إصرار الإدارة الذاتية على أن سياساتها المتبعة تجاه تهجير المدنيين إنما جاءت ضرورية لاعتبارات عسكرية أو أمنية أو من أجل حماية السكان، يوثق التقرير حالات تثبت عدم صحة هذا التبرير. ورأت منظمة العفو الدولية في نهاية تقريرها أن عمليات الهدم المتعمد للمنازل وتهجير السكان ومصادرة ممتلكاتهم تشكل جرائم حرب، في حصادها لعام 2015، أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن وحدات الحماية

في 13 تشرين الأول 2015، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرًا بعنوان "لم يكن لنا مكان آخر نذهب إليه"، تناول الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون القاطنون في المناطق الواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية والتي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي، وتتضمن التهجير القسري وهدم المنازل، الذي طال سكان قرى بكاملها في بعض الأحيان. يحمل التقرير سلطات الإدارة الذاتية مسؤولية تعويض المدنيين عما تكبدوه من خسائر، أو توفير مساكن بديلة لهم، إذ لم يوجد أي

مصطفى عبيدي، الذي أجرت الصحيفة لقاءً معه، إن هناك حملة تشويه ممنهجة تقف وراءها جهات محددة تسعى إلى تشويه انتصارات الكرد وضرب إنجازاتهم، وأنه يتم تصغير دور العشائر العربية في عمليات التهجير تلك. وفي نفس العدد لقاء مع فيصل الكردي، عضو المجلس الوطني الكردي، ينتقد فيه الاتحاد الديمقراطي الذي "يريد أن يكون وحيداً في الساحة الكردية"، ويعتبر أنه "يتصرف وفق مصالحه الحزبية" ويحمل العدد ملفاً لتغطية التجنيد الإجباري في مناطق الإدارة الذاتية يقول الكاتب ريان محمد فيه إنه لا شرعية واضحة للإدارة الذاتية، ولا يوجد توافق مجتمعي على كثير مما أقرته مثل مسألة الحماية الذاتية، بعيداً عن استفتاء السكان، في وقت يعتبر فيه ذلك جزءاً من العقد الاجتماعي. ثم تجري "صدى الشام" مقابلات مع مدنيين اشتكوا من التجنيد الإجباري في مناطق الإدارة الذاتية. في مقال للكاتب نبيل شبيب في العدد 133 (أيار 2015) من "صدى الشام"، يقول فيه إن الولايات المتحدة تريد أن تستخدم الكرد لا أن تخدمهم، وأن توظفهم لا أن تدعمهم، وأن تنال على حساب دمائهم واستقرار وجودهم الإقليمي مطامعها الذاتية، لا أن تمكنهم من تحصيل حقوقهم المشروعة.

التهجير التي حدثت ضد الكرد في تل أبيب... والخيار الوحيد أمام الكرد هو رفض سياسات هذا الحزب التعصبية والمطالبة برفع المظلمية والاندماع بالقوى السياسية والثورية لتحقيق أهداف الثورة". في العدد 107 (أيلول 2015) حوار مع الشيخ علي علوان تحدث فيه عن تهجير ممنهج للعرب في منطقة الجزيرة، وتغيير للطبيعة الديموغرافية في المنطقة، كما تحدث عن تنسيق بينها وبين النظام وبينها وبين "عناصر انتهازية ودينية"، سلمت المدينة للوحدات من خلال صفقة سرية. تنقل "صدى الشام" في العدد 117 عن "أبو سليمان الشيوخ"، أحد الناشطين من أبناء ناحية الشيوخ ذات الغالبية العربية والتابعة إدارياً لعين العرب، أنه لا يمكن لأي مكون في هذه المنطقة الادعاء بأنه عنصر دخيل وأن بقية العناصر دخلاء، فالطبيعة القبلية العشائرية التي تعتمد على حياة الحل والترحال كانت إلى وقت قريب هي السمة العامة في المنطقة. ثم تنقل الصحيفة عن محمد القاطع أحد الناشطين الحقوقيين أن عمليات التهجير وحرق المنازل وتجريف القرى هي عمليات مستمرة تقوم بها القوات الكردية منذ نيسان 2013. وفي مقابل ذلك يقول الصحفي

"صدى الشام": الولايات المتحدة تريد أن تستخدم الكرد

حملت الأعداد 93، 94، 95، 96، 97 من جريدة صدى الشام الأسبوعية مجموعة مقالات نددت بممارسات الوحدات، وما وصفتها "جرائم الحرب التي ترتكبها". ففي العدد 93 (حزيران 2015) اتهم الصحيفة وحدات حماية الشعب، في تقرير موسع، بارتكاب جرائم وتهجير ديموغرافي، وأعمال سلب ونهب وتجريف المنازل وطرد أهلها، وتكرر نفس الاتهامات في خبرين وتقرير في العدد 94. في ذات العدد تسليط الضوء على معاناة نازحي تل أبيب، أما العدد 95 فيحمل تقريراً عن التاريخ الديموغرافي للجزيرة السورية، وفي عمود رأي لثائر زعزوع يعتبر أن إعلان الفدرالية قد يكون مفيداً ولا مانع منه كمبدأ، ولكن المشكلة في توقيت الإعلان، حيث مازال النظام يقتل السوريين وحيث لم يقرر السوريون جميعهم مستقبلهم. في العدد 97 مقال لعمار الأحمد يقول فيه إن "حزب صالح مسلم خدم داعش والجهاديين بالدرجة الأولى عندما وقف مع النظام ضد الثورة السورية، فبرر للفصائل عمليات

"تمدن": الكردية تتذرع بتنظيم الدولة

في تغطية صحيفة تمدن للتوصل لاتفاق لوقف القتال في حي الشيخ مقصود، في العدد 92 (أيلول 2015)، نقلت الصحيفة خبراً عن "مصادر محلية من أبناء الحي" أفادت بأن الوحدات الكردية عملت على منع المدنيين من الخروج من الحي، متذرة بأن فصائل من المعارضة المسلحة وجبهة النصرة تحاصر الحي". وفي العدد 94 غطت تقرير منظمة العفو الدولية الذي أدان وحدات حماية الشعب الكردية بجرائم حرب. في العدد 97 (تشرين الثاني 2015) نشرت "تمدن" خبر طلب الوحدات الكردية من النازحين مغادرة المنازل التي استأجروها في الحسكة، وعلق الناشط عبد الله الأحمد في الخبر أن "الوحدات الكردية تتذرع بالخوف من تنظيم الدولة"، بينما قال جيان عمرو، المتحدث باسم تيار المستقبل الكردي، إن الهدف هو "الاستيلاء على عقارات المهاجرين الكرد وتسجيل النازحين العرب في مخيمات نوروز ومن ثم القيام بجمع تبرعات إغاثية". في العدد 100 (كانون الأول 2015) غطت الجريدة أخبار جهات حلب ونقلت أنباء عن ارتكاب القوات الكردية لجزرة في قرية مريمين بريف حلب "راح ضحيتها 13 شهيداً أعدموا إثر اتهامهم بالانتماء لتنظيم الدولة".

غلبت التغطيات الإخبارية على المقالات التحليلية في جريدة "تمدن" النصف شهرية، ففي العدد 72 يسلط تقرير لأحمد زكريا الضوء على توقف عمل مستوصف كوياني، الذي يحتاجه الأهالي نتيجة عدم منحه رخصة للعمل من قبل الهيئة الصحية لكانتون كوياني، وانتقد الإعلامي مصطفى العبيدي، في مقال له، احتكار العمل الإغاثي من قبل الإدارة الذاتية. في العدد 74 نجد تغطية لإعلان الإدارة الذاتية إقامة متحف تاريخي في كوياني، ويعلق كل من الإعلامي الكردي مصطفى عبيدي والصحفي رامان كنجو في المقال، بأن "الوفاء لأهالي كوياني يكون بإعادتهم إلى منازلهم وإعادة تعميرها، لا بتحويلها إلى متحف، وأن سبب إقامة المتحف هو فقدان مجلس غربي كردستان للشعبية، وتمكن تنظيم الدولة على عدد كبير من القرى التابعة لكوياني في فترة وجيزة واحتلال 90 بالمئة من المدينة بحجة أن حزب الاتحاد الديمقراطي لا يملك الأسلحة وجمع المال في ذلك الحين لإعادة تعويض المتضررين".



مجهولين على إحراق مقر إذاعة محلية في عامودا (أرتا اف ام)، قال ناشطون إنهم من وحدات الحماية، وقد كنا أشرنا في بحث سابق إلى أن صحف الإعلام البديل تمتعت بالحيادية والوقوف على مسافة واحدة خلال تغطيتها للانتهاكات التي قامت بها مختلف الأطراف في سوريا دون تمييز طرف عن الآخر.

في سوريا، والمكون الكردي الذي يعيش اليوم كحال باقي المكونات حالة استنفار كبير فرضتها ظروف الحرب والتدهور الاقتصادي. ليست العلاقة بين الصحف التي تابعتها والإدارة الذاتية ودية، خاصة مع إقدام الإدارة الذاتية على مصادرة ومنع أعداد بعض الصحف لأسباب مختلفة، أو إقدام مسلحين

للالتهباس الكبير الحاصل، بدءاً من التسميات المختلفة للمدن والقرى بين العرب والكرد، إلى تسمية المحافظات والمقاطعات، إلى الموقف من فصائل المعارضة الإسلامية و"المتعدلة"، وموقف وحدات حماية الشعب المنتبس من نظام الأسد وتنسيقه الأمني معه، وتماهي ذلك بالمجمل وتقاطع مع القضية الكردية

نلاحظ إن أن صعوبة القضية الكردية في سوريا وتعقيدها ألقت بظلالها على صحف الإعلام البديل، فلم يحدث تداول في الفضاء العام للقضية الكردية قبل الثورة، وهو ما جعلها قد تبدو وكأنها جديدة في الوجود، ولذلك فقد ابتعدت بعض الصحف عن الخوض في تفاصيل الشأن الكردي السوري نظراً

مجمع "يلبغا" .. دكايّة أربعين عامًا من الفساد والإهمال

مجمع يلبغا بالقرب من ساحة المرجة وسط دمشق (إنترنت)



جامع يلبغا و"شيخ الإسلام" ابن تيمية

أقيم المجمع على أنقاض مسجد يلبغا التاريخي، المبني سنة 1347م (في العهد المملوكي)، ويقع في ساحة المرجة بدمشق، بالقرب من شارع الثورة، ويبعد عن مبنى "المحافظة" قرابة 150 مترًا، وتحيط به عدد من الحمامات والأبنية التاريخية هدمت مع تهديم المسجد القديم، كان آخرها هدم سوق القرماني التاريخي في 2006، وتحويله إلى حديقة.

كما تقع مقابل المجمع المستشارية الثقافية الإيرانية التي تأسست في سوريا عام 1980، واتخذتها طهران مركزاً لنشر التشيع والثقافة الإيرانية. وفي أول عهد الرئيس حافظ الأسد اتخذ قرار بتهديم المسجد بهدف الترميم، ونقلت واجهاته الحجرية الأثرية إلى متحف دمشق، على أمل إعادتها بعد انتهاء المشروع، في حين يرى مؤرخون أن أسباباً مذهبية تكمن وراء إيقاف المشروع، فالمسجد كان مقصداً للعلماء والطلاب، ومركزاً للعلم في دمشق، وتنقل بعض الروايات أنه كان مركزاً دعويًا لشيخ الإسلام ابن تيمية، كما يقول الباحث التاريخي عماد الأرمشي. وقد حاولت عنب بلدي التأكد من صحة هذه المعلومات واتصلت برئيس رابطة علماء الشام، الشيخ أسامة الرفاعي، لكنه أكد عدم معرفته بأي معلومات عن المجمع وخفاياه التاريخية.

ساحة المرجة
ومسجد يلبغا في
1966
(عماد الأرمشي)



مرة للشركات على أنه فندق خمسة نجوم، ومركز تجاري وتسوق، ومرآب للسيارات، وعدد من المكاتب. كما حاول النظام تغيير اسمه والجامع بجواره إلى "مجمع وجامع الشهيد باسل الأسد" عن طريق لوحة كبيرة علقت عليه، لكنها اختفت وظهرت مكانها لوحة لشركة "سيرتيل" لصاحبها رجل الأعمال السوري، رامي مخلوف، الذي اتخذ مكانًا لوضع إعلاناته مقابل 200 ألف ليرة سورية تدفع لوزارة الأوقاف.

بهيكله الإسمنتي الضخم المؤلف من أحد عشر طابقًا، يقف مجمع "يلبغا" عاريًا وسط العاصمة السورية، لا يمكن لأي مواطن سوري يقيم في دمشق، يريد أن يتنقل بين أركانها وشوارعها دون أن يمر به متسائلًا: لماذا حتى الآن لم يتم الانتهاء من إكسائه وتجهيزه؟

مراد عبد الله - عنب بلدي

لمدة 30 عامًا مقابل 475 مليون ليرة سنويًا، ما أثار الكثير من الجدل حول العقد وصحة الإجراءات المتخذة. وعلى الرغم من تقديم الشركتين في وسائل الإعلام بأنهما غير سوريتين، إلا أن تحقيقًا لـ"سيريانوز" في 2007، كشف أن شركة "ميسكا" هي شركة سورية وهمية أنشئت من قبل أشخاص من أجل توقيع عقد مع وزارة الأوقاف وإكساء المجمع، كما كشف التحقيق أن شركة قصر الملكة الإماراتية هي أيضًا سورية ومنحت سجلًا تجاريًا في 2006.

وعقب الكشف عن الشركتين الوهميتين أصدر بشار الأسد مرسومًا في 2007، بإقالة وزير الأوقاف، محمد زياد الدين الأيوبي، على خلفية تحقيق في قضايا الفساد ومنها مرتبط بمجمع يلبغا.

بعد 35 عامًا.. النظام يطرح المجمع للاستثمار

في بداية العام الجاري أعلن وزير الأوقاف في حكومة النظام، محمد عبد الستار السيد، أن المرحلة الأولى من إكساء "مجمع يلبغا" قاربت على الانتهاء، ليكون جاهزًا لطرحه للاستثمار في أقرب فرصة متاحة. وقال مدير الأوقاف، أحمد قباني، بحسب صحيفة الثورة الحكومية، في 24 شباط 2016، إن "المشروع يعد من أضخم المشاريع التي تقوم الوزارة بتشبيدها ويشكل قفزة نوعية في حل مشكلة الازدحام وسط العاصمة من خلال المرائب لأكثر من 300 سيارة، إضافة إلى السوق التجاري والذي يتضمن محالًا ومكاتب ذات نوعية ممتازة تعكس الواقع الحضاري والعمراني لدمشق".

كما أشار قباني إلى أن أعمال المرحلة الثانية من المشروع (المول التجاري) وصلت إلى تركيب البلوك وحاليًا في مرحلة الإكساء.

من مجمع ثقافي إلى استثماري

بعد أربعين عامًا مازال "يلبغا" شامخًا وسط العاصمة بانتظار من يتابع كسوته، بعد إنفاق الملايين عليه، ووصول كلفة بنائه إلى نحو 700 مليون ليرة سورية، وهي سبعة أضعاف الكلفة التي كانت مقدرًا عند البدء بتنفيذه.

وإلى جانب عدم دراسة المشروع جيدًا، فإن النظام السوري يحاول استثماره في غير الاستثمار الحقيقي المتفق عليه، حسبما قال المهندس مظهر شربجي، فالطلعون على المشروع يعرفون أن المجمع في المخطط هو عبارة عن مركز ثقافي وتاريخي ومعهد إسلامي، لكن حكومة النظام طرحته أكثر من

الذي توقف بناؤه أكثر من مرة خلال 35 عامًا، يعتبر مثالًا للإهمال والفساد السياسي والاقتصادي والإداري في حكومة النظام السوري، إذا ما قورن مع غيره من المشاريع التي أقيمت في دول الجوار وأجرت في أوقات قياسية.

البيدات من السبعينيات

تعود دراسات المشروع إلى منتصف ستينيات القرن الماضي، مع بداية تسلّم حزب البعث للسلطة في سوريا، لكنه بقي حبرًا على ورق، قبل أن يبصر النور في بداية 1973 وتبدأ بإنشائه مؤسسة الإسكان العسكرية، والتي كانت آنذاك المشرف الوحيد على جميع المشاريع في سوريا، برئاسة رياض شاليش، قريب الرئيس حافظ الأسد.

لكن معوقات ومشاكل كثيرة حول المجمع حالت دون استمرار بنائه، منها نقص في مواد البناء من حديد وإسمنت في الثمانينيات، إضافة إلى تحديد حدود العقار مع محافظة دمشق.

لكن المشكلة الأكبر كانت ظهور مياه جوفية أثناء الحفر، نتيجة الفشل الذريع في دراسة البنى التحتية للمشروع من قبل خبراء وفنيين، وعدم أخذ عينات من التربة ودراستها للمثل هكذا مشاريع ضخمة، فهو يقع بالقرب من نهر بردى ويعد أحد أفرع النهر. مدير شؤون الانتخابات ومسؤول تشكيل المجالس في وزارة الإدارة المحلية، التابعة للحكومة المؤقتة، المهندس محمد مظهر شربجي، يقول إن عملية إخراج المياه استمرت مدة سنتين، في ظل عدم وجود خبراء للاستفادة من الآبار الجوفية التي كانت موجودة في المنطقة، إضافة إلى عدم الاستفادة من المياه التي خرجت في تغذية مدينة دمشق خاصة مع تراجع وجفاف نهر بردى.

توقف العمل عشر سنوات وتمت إعادة دراسته من جديد بعد تفرغ المياه من تحته، وبدأت مؤسسة الإسكان في إعمارها مع بداية 1990 لينتهي في 2004، قبل أن يصبح برسم وزارة الأوقاف التي طرحته للاستثمار من أجل إكسائه.

شركات وهمية برسم وزارة الأوقاف

في 2006 بدأت وزارة الأوقاف بطرح المجمع للاستثمار، ووقعت عقدًا لإكسائه مع شركة "ميسكا" السعودية مقابل 240 مليون ليرة سنويًا، إلا أنه أوقف لأسباب فنية وقانونية.

ثم وقعت الوزارة عقدًا آخر مع شركة قصر الملكة الإماراتية، وكان من المقرر الإكساء خلال 30 شهرًا على أن تستثمره

يبلغ عدد طوابق المجمع 11 طابقًا ويتكون من كتلتين: واحدة تجارية وواحدة برجية، ويضم فندقًا من فئة خمسة نجوم يعمل بنظام الشقق الفندقية، تجدر الإشارة إلى أن الحديقة العامة التي أنشئت مكان سوق القرماني والأبنية الأخرى التي هدمتها محافظة دمشق ستكون الواجهة الريفية لمدخل الفندق. وسيشمل المجمع مركزًا للتسوق (مول) يشغل الكتلة التجارية من المجمع والمطلّة على ساحة المرجة إضافة إلى الطوابق الأولى من الكتلة البرجية، وسيكون القبو في الكتلتين التجارية والبرجية موقفًا للسيارات يتسع لـ 500 سيارة.

الذهب = 21	الذهب 18 ▼ 16.700	الملازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2500 (للجربة)	السكر (ك) = 400	الأرز (ك) = 480	دولار أمريكي ▲ مبيع 530 شراء 525	يورو ▲ مبيع 594 شراء 588	ليرة تركية ▲ مبيع 177 شراء 175
------------	-------------------	----------------	---------------	-----------------------	-----------------	-----------------	----------------------------------	--------------------------	--------------------------------

”أنجب.. لا أنجب..“

كيف تدخلت الحرب في أكثر قرارات السوريين خصوصية؟

قرارات كثيرة تسهم في رسم حياة كل منا، المفصلي منها والبسيط، نادر الحدوث والمتكرر بشكل يومي، ليتخذ الإنسان ما يناسب مصلحته وفقاً للظروف والمعطيات. وبما أن الحرب دخلت بيوت كل السوريين، فقد تدخلت باتخاذ كل قراراتهم تقريباً، أرغمتهم بظروفها على خيارات دون أخرى، وحالت بينهم وبين ما يرغبون فيه. فتحكمت باختيارهم أبسط أمور حياتهم كالتنقل ونوع الطعام واللباس والمسكن ومواعيد النوم واليقظة، إلى أكثرها خصوصية ومحورية كالسفر، الزواج، التعليم، العمل، الزواج، والإنجاب.

حنين النكري - عنب بلدي

كما جميع السوريين، أثرت الحرب ونتائجها على أدق تفاصيل حياة السيدة نهلة، من الغوطة الشرقية، وهي في أواخر الثلاثينات، ومن بينها إنجاب أخ أو أخت لابنها البكر بلال، تقول نهلة "كان بلال في الرابعة من عمره عندما بدأنا بالتفكير بإنجاب أخ أو أخت له، كنا نعيش حياة سعيدة بعد تحرير الغوطة الشرقية، مع وتيرة قصف وطيران أقل بكثير مما هي عليه اليوم، وهكذا حملت بالفعل".

في الشهر الرابع من الحمل استهدف النظام غوطة دمشق بالكيماوي، ولم تتوقع نهلة أن تكون خسارتها أكثر من بضعة شهداء في محيطها وأقربائها، تضيف "اعتقدت أن القصف لم يؤثر على حملي أو جنيني وحمدت الله على ذلك، إلا أنني كنت مخطئة، وقد تبين ذلك لي بعد الولادة".

انتظرت العائلة قدوم الطفل الجديد بلهفة وشوق، مع تجهيزات وتحضيرات للضيف الجديد، تتابع نهلة "كنا ننتظر قدومه بفارغ الصبر، روحٌ جديدةٌ تبث الحياة فينا، اخترنا أسماء للذكور والإناث وثياباً تناسب الجنسين لعدم تأكيد الطبيعة جنس المولود".

قلب عليل

في برد كانون الثاني جاء اليوم المنتظر وأبصر الجنين النور بولادة قيصرية، تصف نهلة ما حدث "فور زوال تأثير المخدر عني بعد العملية طلبت منهم أن أرى ابني فأخبروني أنه في الحاضنة، وشعرت بوجود خطب ما". توفي الجنين بعد الولادة بأيام قليلة نتيجة تشوهات خلقية في القلب "لم تخبرني الطبيبة طيلة فترة الحمل عن وجود خطب ما، جاء خبر تشوهات القلب لديه مفاجئاً، شلت كل أفكاري وعواطفني، نسيت أم جسدي أمام أم قلبي، لم يكن قلبه العليل بل قلبي أنا، كل هذا الوجد لا يقارن بلحظة وفاته".

تروي نهلة قصتها بغصة ودمعة، تلمس تكور بطنها أمامها بخوف، وتقول "أنا الآن حاملٌ مجددًا، وأنتظر المولود خلال الشهرين المقبلين، لا يمكن تخيل كم تردنا باتخاذ هذا القرار، خفت أن أعيد التجربة الماضية وأنجب طفلاً مشوهاً، خفنا من ألم الفقد، وخيبة الأمل، أن نجلب إلى هذه الحياة طفلاً يشاركنا صعوبة الظروف التي نحيها في الحصار اليوم مع كل الخوف والدمار والتعب النفسي الذي يمكن أن يؤثر على صحة الكبار والصغار معاً".

ما حسم أمر نهلة وزوجها في النهاية هو مضي السنوات، تقول عن ذلك "العمر يمضي، أنا اليوم في أواخر الثلاثينات، بلال دخل المدرسة وليس له أخ، توكلنا

على الله واتخذنا قرارنا"، وتستدرك بغصة "لكنني خائفة، خائفة من خيبة النهاية".

لن أنجب في "السجن"

بعد عامين من الخطبة أمضاها رفيف ومؤيد في مظاهرات الميدان ومخيم اليرموك ومساعدة الجرحى والمصابين، وانتظار سقوط الأسد ليكون هدية لهما معاً، قررا في النهاية الزواج، يقول مؤيد "عندما بدأت الأمور تتحول إلى حرب عسكرية، شعرنا أنها تتجه لمزيد من التعقيد، وأن النفق سيطول بنا أكثر، وهنا لم نجد جدوى من إطالة فترة خطبتنا فتزوجنا مع حفل بسيط للغاية جمع أصدقاءنا فقط في منزلنا المستأجر، على أن يكون زفافنا الحقيقي يوم فرح السوريين جميعاً".

بعد الزواج، بدأت الأسئلة تحوم حول العريسين من أهلها وأهلها، الأصدقاء وزملاء العمل: "متى ستنجان لنا ولي العهد؟"، لكنهما كانا يسوّفان على الدوام، تقول رفيف "كيف يمكن أن ننجب في ظل حكم مستبد؟ كيف يمكن أن أربي ابني بحرية، وأزرع لديه القيم التي أحارب لأنني أحملها؟ ماذا سأقول له عن حواجز النظام؟ طيرانه الذي نعلم أنه يقصف منطقة أخرى؟".

يُضيف مؤيد "كيف أروي له الحقيقة وأعلمه أن يكتمها؟ كيف أشرح له وجود عمٍّ له ممنوع أن يراه لأنه محبوس في منطقة يحاصرها النظام الذي أربيه في



أنا الآن حاملٌ مجددًا، وأنتظر المولود خلال الشهرين المقبلين، لا يمكن تخيل كم تردنا باتخاذ هذا القرار، خفت أن أعيد التجربة الماضية وأنجب طفلاً مشوهاً، خفنا من ألم الفقد، وخيبة الأمل، أن نجلب إلى هذه الحياة طفلاً يشاركنا صعوبة الظروف التي نحيها في الحصار اليوم مع كل الخوف والدمار والتعب النفسي الذي يمكن أن يؤثر على صحة الكبار والصغار معاً

ظله؟ نحن نعيش في سجن كبير، ولا أرغب بأن أنجب ابني لأعلمه قوانين هذا السجن".

ومحال أن ينتهي الليمون

خلالاً لرفيف ومؤيد، ترى رفا، وهي معلّمة لغة عربية في دمشق، أن الحرب يجب أن تكون دافعاً للجميع لإنجاب المزيد من الأطفال، للتعويض عن ضحاياها اليوميين، تقول "أرى حوالي الكثيرين ممن يشتكون من سوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية، ويؤجلون أو يلغون قرارهم بالإنجاب، لكنني لا أرى في ذلك صواباً، ولنا في أهل فلسطين أكبر مثال".

أنجبت رفا طفلين خلال أعوام الثورة، وتقول إنها وحدهما ينسبانهما ما تراه من مأس كل يوم، تتابع "لدينا الآن أربعة أطفال هم سعادتنا وكنزنا في الدنيا أنا ووالدهم، وحدهم من يمدون حياتنا بالأمل أمام كل ما نراه".

مع بساطة أوضاعهم المادية تحمد رفا الله، وتعلق على الصعوبات الأمنية والمادية التي يعيشونها "الروح بيد الله ولن نستطيع أن نحميمهم من أجلهم في سلم أو في حرب، أما عن الرزق، أمورنا مستورة والحمد لله، ولا تنسى أن (كل ولد يبجي وبتجي رزقه معه) كما يقول المثل، ربك لا ينسى أحد".

هل ننجب نازحاً آخر؟

بعد أشهر من زواجهما، اضطرّ تميم وألمى للخروج من سوريا كما الملايين من السوريين، واتجها إلى تركيا حيث ملايين السوريين أيضاً، وهنا كان قرارهما بالآز يزيدهم عذاب الملايين هذا.

يقول تميم "اليوم وبعد عامين من الزواج تلاحقنا الكثير من الأسئلة، وبشكل خاص من عائلتي وعائلة ألمى، لكن هل يمكن أن ننجب لنرضي من حولنا بقرار لسنا مستعدين له الآن؟".

تُشير ألمى إلى أن العقبات التي تحول أمام قرار الإنجاب ليست قليلة، وزادت اليوم في ظل الحرب والنزوح "للسلم أحكامه وللحرب أحكامها أيضاً، ليس من السهل أن تأتي بإنسان إلى ظروف بهذه الضبابية والقسوة، حياتنا كسوريين في تركيا غير مستقرة، ولا قرار واضح يخبئنا"، وتضيف مستدركة "عدا عن أن قرار الإنجاب في الأساس وفي كل الأوقات يجب أن يُدرس بشكل كبير، أن تكون مسؤولاً عن وجود إنسان في هذه الدنيا ليس أمراً بسيطاً".

يضيف تميم أن قرار الإنجاب يستلزم وجود ظروف معينة ليست متوفرة لديهم اليوم "لسنا مستقرين مادياً ولا قانونياً، يُتيح لنا تأجيل قرار الإنجاب حالياً تحسين وضعنا الاقتصادي، تأمين متطلبات حياة عائلة من شخصين أمر أقل عبئاً بالتأكيد منه لثلاثة أو أربعة أفراد، ما يمنحنا الوقت لتنمية مهارات نحن بحاجة لها للسعي لتحسين أوضاعنا كسوريين في الغربية، على الأقل".



طفل سوري في مخيم في تركيا (IRIN)

"أم أكرم" .. رسامة محاصرة في الغوطة الشرقية



امرأتان تمشيان في حي الوعر المحاصر بحمص تشرين الثاني 2015 - (عنب بلدي)

معهم عنب بلدي في الغوطة، داخل كيس يتنقل معها أينما نزلت، وفق تعبيرها.

أم أكرم، كما يناديها جيرانها، ترى أن رسمها يفرغ الشحنات التي بداخلها، وتجدها منه وسيلة للتعبير عن الوضع الذي تعيشه إلى جانب أهالي الغوطة، وتتمنى أن تصل رسالتها من خلال الرسوم إلى "أصحاب العقول والضمائر الحية"، رغم أنها تجد صعوبة في تأمين مستلزمات الرسم لغلاء أسعارها.

بدأت لبودة الرسم بعمر ثلاث سنوات، وتعتبر أنه العمر الذي استطاعت فيه تمييز الأشخاص والواقع من حولها، الذي غدا اليوم "قصفاً وصبراً وخوقاً وترقباً للمجهول"، وترى في رسوماتها تعويضاً لأطفالها عما يمرون به، وخاصة بعد مقتل أكبر أولادها أكرم في القصف على الغوطة.

رغم أن أم أكرم لم تكمل تعليمها وتزوجت بعمر 13 عاماً، إلا أنها واصلت على صقل موهبتها وعلمتها لأطفالها، فابنها عمران رسام وخطاط كما هو والده،

عنب بلدي - الغوطة الشرقية بدأت قصة نجاحها الأولى بعد حصدها المرتبة الأولى، في معرض احتضنته مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وفازت لوحتها بمبلغ 50 دولاراً، مكنتها من شراء هاتف محمول، مازالت توثق به رسوماتها صوراً حتى اليوم، طامحة بأن توصل رسالتها إلى العالم.

سماع لبودة (35 عاماً) أمٌ لستة أطفال، شاركت بمعرض "ربيع وكتاب 2" التي نظمتها إدارة مكتبة "بيت الحكمة" في دوما، آب 2015، تستمر بتجسيد صور عن واقع الثورة السورية، وأخرى تحمل شخصيات كرتونية أقرب إلى قلب الأطفال، كما تقول لعنب بلدي.

"تضرر منزلنا إثر القصف وغدت لوحاتي تحت الركام، إلا أنني استطعت انتشال بعضها وبدأت من جديد"، تصف الأم الثلاثينية ما مرت به خلال الأشهر الماضية، وتشير إلى أنها تحمل رسوماتها المتبقية التي أنثى عليها معظم من تواصلت

"المهم أن تصنع فرحة الطفل"

العيد خارج البلاد..

لكن السوريين دملوا "العيدية" معهم

بعد انتظار، يهرع خالد (12 عاماً) لإلقاء تحية العيد على أفراد عائلته واحدًا واحدًا في أيام الأضحى، وسرعان ما يبدأ بالتلميح لشئى ما. إنها "العيدية"، التي طالما انتظر أن تحقق الكثير من أحلامه، جمعها منهم وأسرع خارجًا نحو خيمة فُتحت عند مدخل الحارة نصبت فيها المراجيح وألعاب أخرى، قضى هناك نهاره، ليعود عند المساء مسلماً ما تبقى من العيدية لوالدته

فراس العقاد - اسطنبول

جرت العادة لدى العائلات السورية إكرام الأبناء وأولاد الأقران بمبالغ مالية صغيرة (تحددها قدرة العائلة المالية) بمناسبة عيدي الفطر والأضحى، هذه العادة زعت السرور في قلوب السوريين ولازمتهم في أعيادهم، حتى في أقصى ظروف اللجوء والنزوح، فهي جزء من طقوس العيد يفرح دافعها قبل أخذها.

في حي الفاتح المكتظ وسط مدينة اسطنبول القديمة، حيث يعيد السوريون للممة مجتمعهم وترسيخ بعض عاداتهم، أجرينا جولة في آخر أيام العيد التقينا فيها بعض الأطفال والفتيات.

غيث، طفل سوري من إلب عمره 11 عاماً، يجلس أمام "بسطة" والده المتواضعة يبيع فيها قطعاً من الشوكولا و"الديربي" قبالة مسجد الفاتح.

يقول الطفل "أنا سعيد بالعيدية التي تلقيتها هذا العيد من أمي وأبي، هي فقط 10 ليرات تركية (3.3\$ دولار أمريكي) اشتريت بنصفها والباقي خباته". وقارن غياث العيد بين تركيا وسوريا، واصفاً أعياده في إلب بأنها أكثر بركة، "كنت أجمع عيدية (محرزة) عندما كانت الليرة جيدة، من (نانتي) وعماتي وأحصل على 600 ليرة سورية (12\$ دولاراً أمريكياً قبل الثورة)، كنت أصرفها كلها في شراء الألعاب أو

ماهر الرفاعي (17 عاماً) الذي يعمل في ورشة نجارة في اسطنبول، ويقول "أخذت العيدية من (معلمي) وقضيت عطلة العيد متجولاً، (وفشيت خلقي) في شوارع المدينة".

ورغم التغييرات الكثيرة التي أرغمت العائلة السورية على التخلي عن بعض عاداتها وتقاليدها، بقيت العيدية ببساطتها راسخة في ثقافة السوريين في بلاد اللجوء، وساهمت في توطيد روابط الأسر السورية.

الفتى، أن للعيدية "رمزية خاصة" يجب الحفاظ عليها بغض النظر عن قيمتها المادية، "يمكن القول إن العيدية كنقود انقرضت عندنا بسبب بُعد أفراد العائلة. لم أقدم نقوداً لأطفالي كونهم لا يستطيعون النزول والتسوق هنا في اسطنبول، لكنني استبدلت العيدية بهدية"، ويؤكد أبو وسيم أن "العيدية لا تقتصر على المادة، المهم هو أن تصنع الفرحة للطفل حسب استطاعتك".

آخرون وجدوا مصدراً للعيدية خارج العائلة، بعدما بدأوا بالاعتماد على أنفسهم، كما حصل مع

إمضاء الوقت في مدينة الملاهي".

براء عبيد (16 عاماً)، فتى من الغوطة الشرقية لجأ مع عائلته إلى اسطنبول، يقول "عندي 12 عمًا، كنا نزرهم في أول أيام العيد وجمع من 100 إلى 200 ليرة كانت العيدية يومها لها قيمة، بد 50 ليرة سورية كنا نملأ كيساً كبيراً من البطاطا (شيبس) ومأكولات العيد، حالاً 50 ليرة لا تشتري شيئاً هناك (في سوريا)".

"في بعض الأحيان كنا نذهب إلى اللاذقية أو طرطوس"، يتحسّر عبيد على الأيام الخوالي، ويردف "في تركيا تلقيت بضع ليرات كعيدية من أخي، صرفتها مع أصدقائي على ألعاب الكمبيوتر، وتجولنا بها في منطقة أيوب فقط".

يحيى كم نقش (15 عاماً)، فتى دمشقي حصل على العيدية أيضاً، لكنه لم يصرّفها بنفس الطريقة التي كان يصرّفها في سوريا واستخدمها لشحن بطاقة المواصلات، "غلاء الأسعار، إيجار البيت ودفع الفواتير، الحياة هنا تقتصر على تأمين الأكل والشرب، كنا في سوريا في بيت ملك نصرف كما نشاء، أما الآن فجب أن نقتصد، نحمد الله أنا عايشين". ورغم حالة العائلة المادية الصعبة يؤكد كم نقش أن العيدية جميلة بغض النظر عن قيمتها المادية وتدل على الحب والاهتمام، خاتماً "أطمح أن أكون مهندساً في المستقبل وأقدم العيادي لأطفالي".

ويوافق أبو وسيم، الأب لثلاث بنات، على كلام

أطفال سوريون يلعبون فيأحد الحدائق التركية في مدينة اسطنبول - 17 أيلول 2016 - (عنب بلدي)





نصائح لتعلم لغة الأجنبية

إن ما يدرك عن تعلم اللغة بأيام معدودة هو خرافة، وفيه من الضرر ما فيه، إذ يجعل المتعلم يدور في حلقة مفرغة وسطحية مبدداً إياه عن الأساسيات التي لابد من تعلمها، واللجوء إلى هذه الطرق ما هو إلا محاولة هروب من المتعلم الذي يكون دخل في ضياع الوقت أصلاً.

ولا من متعة حملته في حقيبة صغيرة على كتفه، ولا سيما في الأشهر الثلاثة الأولى، ولا تترك صغيرة ولا كبيرة إلا نظرت إليها، ولا تنس عندما تنظر إلى كلمة أن تخطف ناظرًا لاستعمالها الأخرى فأحياناً قد تشغل الكلمة صفتين أو أكثر في القاموس. ولا تنس ما للاستماع من أهمية للتعليم، كما يجب أن تعيش حياة اللغة ولو مع نفسك أي أن تعيش اندماجاً كاملاً مع اللغة التي تريد تعلمها، وابتعد عن محاولات التعلم العارض والخاطف فهذا يجعلك تضيع وقتك وقد يفقد إتقان اللغة إلى الأبد. وأخيراً أقول: إنك أيها المهتم بالتعلم حقاً قد تجد عمومية في نصائحي، في الوقت الذي تبحث فيه عن شيء أكثر خصوصية، ولكن الخصوصية هي الجزء الذي تملكه أنت من خلال بدتك بالعمل، وترجمة هذه النصائح إلى واقع، فلا أحد يستطيع أن يطعمك التعلم بالمعلقة وإذا ما عملت بها ستوفر جهداً ومالاً ووقتاً وستكتسب خبرة وتجربة ذاتية، وستكتشف أن تعلم اللغات لا يحتاج إلى معلم في ظل ما نملكه اليوم من وسائل، ومن يبحث عن الخصوصية التي ذكرتها هو العاجز.

المتوقع، لأن صاحب اللغة الأم يتعلم كثيراً من التفاصيل بالفطرة، وعليه قد لا يستطيع أن يوصل لك الفكرة المطلوبة، بينما من خلال حوارك مع رفاقك وتبادل المعلومات قد تجمع تفاصيل تستفيد منها كثيراً وقد تستخدمها حتى في تعلمك للغة المقصودة. لا تشغل نفسك بالتفاصيل التي لا يمكن أن تدرك إلا مع الوقت كمسألة إتقان الحروف الصوتية في بعض اللغات، ومنها اللغة التركية مثلاً، أو بما لم تجد له تفسيراً في لغتك، فاللغة ثقافة وفي كثير من الأحيان قد نترجم أشياء من لغة ما إلى لغتنا الأم ولا تعطي نفس المعنى أو الدلالة وتصبح غير دالة على المراد منها، وعليه يجب أن نبحث عما يقابله في ثقافة اللغة الأم وهذا يترك للوقت الذي سيكفل بعلاجه. اعلم أن إدراك قواعد اللغة الأم الأساسية يساعد في تعلم اللغة الأجنبية بطريقة أكاديمية وبسطها، وتعلم اللغة الأجنبية يساعد في فهم بعض ما غاب من اللغة الأم عن المتعلم، وإهمال هذا الأمر يحرم المتعلم من احترافية الترجمة. لا تحرم نفسك من شم رائحة أوراق قاموس جيد أصلي ذي أوراق مصقولة

أسلوبك في المحادثة أيضاً حتى في لغتك الأم، فليس من المنطق أن تجلس وتفتح قاموساً من أجل حفظ الكلمات أو ما شابهه من الكتب. ولا شك أن تعلم القراءة الصحيحة يؤدي للفهم الصحيح مجازاً وحقيقة، ففي اللغة مثلاً قد تقرأ كلمة عدة مرات ولا تستطيع أن تفهم معناها، على الرغم من أنها ليست بغريبة عنك، فتنتبه في إحدى المرات وإذ بك تقرأ الكلمة خطأ وهذا يحدث حتى في اللغة الأم، ومن الناحية الجازية القراءة الصحيحة لحدث ما تؤدي لفهم صحيح وحتى نتيجة صحيحة، وعليه فالقراءة الصحيحة تؤدي للفهم الصحيح. لا تخجل من التحدث حتى وإن تعرضت للسخرية بل حول الموقف لصالحك واطلب من الساخر تصليح خطئك، لأن ما تتعلمه هنا لن تنساه وأظهر دهشة بعد تصحيحه الخطأ وجاوبه بهذا الجواب: أه هكذا إذن.. كنت أظنه شيئاً آخر، وابتسم من قلبك بوجنة محمرة. ولكن قد لا تجد وسطاً من أصحاب اللغة تمارس معه المحادثة، وهنا عليك تشكيل مجموعة من رفاقك الذين يتعلمون معك وتتفقون ألا تتكلموا إلا باللغة المرادة، وقد تكون النتائج المرجوة أكثر وأنفع من

محمد جغيف

أولاً لا بد أن تخصص من وقتك ثلاثة أشهر مكثفة لتعلم قواعد اللغة الأساسية وأساسياتها ولو بمعدل ساعتين يومياً، وفي هذه المرحلة لا تقف عند شيء أبداً، فقط اقرأ ولا تكثر بما تجده صعباً فالوقت كفيف بمعالجته، واعتمد على التكرار فالوقوف عند شيء ما يجعلك تشعر بالملل، وتعلم بطريقة كيف ولماذا؟ حتى في تعلمك للغة الأم، فالفهم والتحليل يجعل تعلم اللغة شيئاً وممتعاً. وعندما تبدأ بدراسة الثلاثة أشهر المكثفة اقرأ في الوقت نفسه كتاباً في اختصاصك باللغة التي تريد تعلمها إن كنت خريجاً جامعياً، وإن لم تكن طالباً جامعياً بعد فاقراً كتاباً كنت قرأته في لغتك الأم، طبعاً لا تنس أن تكمل الكتاب الذي ستقرأه للأخر بالإضافة لقراءة المقدمة. ابتعد عن طريقة حفظ المفردات في تعلم اللغة فهي غير مجدية، ويجب أن تقرأ متوناً وتعتمد على تكرار ما تقرأ، عندها فقط يكون لديك رصيد من المفردات بطريقة غير مباشرة وبدون أي جهد. والقراءة تكسبك أسلوباً أكاديمياً رائعاً في تركيب الجمل، وتطور

ما الذي تعرفه عن مرهم أكسيد الزنك؟



أكسيد الزنك هو مركب لاعضوي على شكل مسحوق أبيض، غير ذواب تقريباً في الماء، ينتمي (كمرهم أو كريم أو دهنون) إلى المستحضرات الدوائية المهدئة للجلد، وهو مزيل للروائح، ومضاد للجراثيم. يستعمل أكسيد الزنك على نطاق واسع في حالات جلدية مختلفة، مثل مساحيق الأطفال لمعالجة طفح الحفاض، وكريم الكالامين، وأنواع الشامبو المضادة لبقشرة الرأس، والمرامم المطهرة، وفي حالات جفاف الجلد وتشققه، كما يقي من حروق الشمس وأضرار الأشعة فوق البنفسجية.

معلومات صيدلانية

يتوفر الدواء في الصيدليات على شكل مرهم أو كريم أو دهنون، وله عدة أسماء تجارية، مثل زنكوتان، بالميكس، وغيرها. وتتكون هذه المستحضرات من ثلاثة مكونات هي: أكسيد الزنك والغازلين أو زيت البارفين أو مزيج بينهما، كما يمكن أن يضاف النشاء إلى المزيج السابق. ويعتبر معجون أكسيد الزنك نموذجاً للتراكيب التي يسهل تصنيعها بالصيدلية أو بالمنزل، حيث توضع المواد بنسب 20% أكسيد الزنك 15% زيت بارفين 65% غازلين، ثم تنشر المواد على سطح زجاجي نظيف ثم تعجن بواسطة مشحاف أو سكين عريضة مرنة حتى تتجانس ثم تعبأ، وبالطبع يمكن تصنيعه آلياً بواسطة خلط مناسب.

تطبق مستحضرات أكسيد الزنك على المنطقة المصابة عدة مرات في اليوم، ويجب تنظيف المكان المصاب قبل استعمال الدواء، والتأكد من جفافه تماماً، ثم يدهن الدواء بوضع طبقة رقيقة على الجزء المصاب من الجلد فقط، مع دعه بلفظ.

ملاحظات

أكسيد الزنك لا يمتص إلى الجلد، لذلك فهو غير مهيج ولا محسس. يجب الحرص عند استخدامه على أن يكون بعيداً عن الفم والأنف والعينين، فقد يسبب حرقاً. يجب غسل اليدين قبل الاستعمال وبعده (إلا إذا كان يستعمل على منطقة اليد).

هل أنا بحاجة إلى موظفين؟



م. خليل أغا (مدرب إداري واستشاري)

تأسيس مؤسسة بحاجة إلى موظفين، وهذا ليس من التقاليد أو من الموضة، فالمؤسسة عمل جماعي وليست "عرض لرجل واحد"، كسوبرمان مثلاً. المؤسسة هي مجموعة من البشر أساساً، يجمعهم هدف مشترك، يتمثل في رؤية ورسالة المؤسسة، وينظمهم نظام داخلي، وفيهم تراتبية من المسؤوليات تظهر في الهيكلية الإدارية والتوصيف الوظيفي، وبما يتناسب مع المسؤوليات هناك صلاحيات مقننة يمكن التعبير عنها بجدول الصلاحيات. الهدف الكبير للمؤسسة يتم تجزيته إلى أهداف لكل قسم، وهدف كل قسم يتم تجزيته إلى أهداف لكل فرد، وكما السواقي تتجمع في أنهار والأنهار تصب في البحار تتجمع إنجازات الأفراد لتصب في إنجازات الأقسام، وتتجمع إنجازات الأقسام لتصب في إنجازات المؤسسة. إن أي خلل على مستوى الفرد ينعكس على المؤسسة ككل شئنا أم أبينا. المدير أو المالك أو المؤسس للمؤسسة، غالباً

لك، إن أقدم موظف في الطبقة الأولى من مؤسستنا صار له ثلاثة أشهر في العمل فقط، في كل شهر يترك العمل موظف أو موظفان من الموظفين الرئيسيين". عزيزي المدير: مؤسستك ليست مؤسسة بدون موظفين، وبالرغم من أن لديك صلاحيات الفصل من العمل والتوظيف إلا أن إسرارك في استعمال صلاحياتك سيدمر مؤسستك. عزيزي المدير: استخدم قوتك الشخصية الإيجابية بدل استخدام قوة منصبك السلبية. عزيزي رأس الهرم في المؤسسة: إن من أقوى الإمكانيات المؤسساتية في مؤسستك الحالة المعنوية للعاملين فأحرص عليها، واجعل بسلوكك (وليس بأقوالك) جو العمل إيجابياً مريحاً مشجعاً على العطاء. عزيزي رأس الهرم: هل يشعر الموظفون في مؤسستك بالثقة والإعجاب بك حقيقة وليس نفاقاً وتزلفاً؟ عزيزي المدير: كل ما ذكر من مسؤوليتك وهو من أصعب المسؤوليات، ولكنه يتناسب مع كونك المدير.

فيقنعه بإمكانية استبدال كل العاملين غير المتوافقين معه، وهنا تبدأ المؤسسة عملية الانتحار. إن المؤسسة التي فيها رأس يفكر بهذه الطرق من السلوكيات هي مؤسسة فاشلة وستنتهي سريعاً. العمل في مؤسسة فيها رأس يفكر بهذه الطرق من السلوكيات مؤذناً وصحياً ونفسياً واجتماعياً، ولو حصل الموظف على راتب مغرٍ جداً. القائد الحقيقي الذي يحمل مبادئ وقيم واضحة ومحترمة في عمله ويطبقها في قيادته لمؤسسته يكون كالمغناطيس الذي يجذب موظفيه إلى العمل والاستمرار في مؤسسته، طبعاً مع الأخذ بعين الاعتبار أن جزءاً مهماً من المبادئ والقيم عند القائد هو ما يتعلق بالتعامل مع الموظفين. مرة كنت في مصعد أحد الابنية المليئة بمكاتب المؤسسات، فسمعت شخصين أحدهما موظف في إحدى المؤسسات والأخر صديقه الذي يريد التقدم إلى وظيفة في نفس المؤسسة، وكان الموظف يقول لصديقه: "لو عثرت على وظيفة في أي مؤسسة أخرى بنصف الراتب فهو أفضل

ما يحمل رؤية المؤسسة والاندفاع نحو غايات المؤسسة، وهنا تبدأ المشكلة، فإذا لم يتم اختيار الموظفين بعناية، وخصوصاً في البداية، تموت المؤسسة في طفولتها، وبعد حسن الاختيار تأتي المهمة الصعبة وهي نقل رؤية المؤسسة والاندفاع نحو غاياتها من رأس المؤسسة إلى هؤلاء الموظفين، ولو بنسب متفاوتة، على الأقل أن تحمل الطبقة الأولى من رؤساء الأقسام والموظفين المحوريين هذه الرؤية والاندفاع. فإذا فشل رأس المؤسسة في نقل رؤية المؤسسة واندفاعه نحو غاياتها إلى الطبقة الأولى على الأقل فالمؤسسة برسم الانهيار عاجلاً أم آجلاً. غالباً ما يتسلسل الغرور إلى رأس المؤسسة، فيرى أنه بسهولة يستطيع تشغيل الموظفين، حتى في الطبقة الأولى، عن طريق الأوامر والتهديد بالخصم من الراتب أو بالفصل، وهنا تبدأ التناقضات الداخلية ضمن المؤسسة بالتفاعل، فتستهلك وقت العمل في الفتن والمؤامرات والتحزبات ونشر الجو السلبى، ويصبح الجو السلبى ككرة الثلج كلما تحركت ازداد حجمها. يعود الغرور إلى رأس المؤسسة كرد فعل،

كتاب

أن تقرأ لوليتا في طهران

ل آذر نفيسي

"أن تقرأ لوليتا في طهران" هي الرواية الأولى للكاتبة الإيرانية آذر نفيسي، نُشرت عام 2003 وتُرجمت إلى 32 لغة من بينها العربية.

يمكن اعتبارها سيرة ذاتية، وتوثيقاً من شاهدة عايشة الثورة الإسلامية الإيرانية، إذ تروي نفيسي، على مدار 567 صفحة، ذكرياتها ورؤاها وأفكارها الممتدة على عقدين من الزمن، من أواخر سبعينيات القرن الماضي إلى أواخر تسعينياته، عندما قرّرت ترك إيران أخيراً والعودة للولايات المتحدة الأمريكية.

تدوّن بخيبة وإحباط عن القوانين التي بدأت تُفرض على المجتمع الإيراني إبان الثورة الإسلامية، أجواء الحرب وخوفها وألمها أثناء الحرب مع العراق، التغييرات التي كانت تراها حولها أثناء عملها كأستاذة للأدب الإنكليزي في جامعة طهران من ثم الطبائبي، ثم جلسات الصف الخاص التي كانت تعدها في منزلها صبيحة كل خميس مع سبع طالبات أصروا على الاستمرار بتدريس الأدب معها رغم كل قيد.

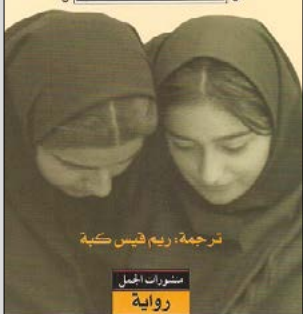
بعد جولات ومحاولات خضعت نفيسي لقانون الجمهورية الإسلامي وارتدت الحجاب، كما فعلت أمها وطالباتها وكل النسوة حولها، لكنها رفضت أن تحجب عقلها وقلمها كما تريد السلطة، فأصرت على استمرارها بتعليم روائع الأدب العالمي في الجامعة رغم ما تعرّضت له من ضغوط للكف عن تعليم رويات قيل إنها تشجّع على الرذيلة وتروج للغرب وأمريكا، ومن بينها رواية "لوليتا" التي نرى اسمها واضحاً في عنوان الكتاب.

ورواية "لوليتا" إحدى مؤلفات الكاتب الروسي نابوكوف، تحمل في سطورها قصة جريئة كمثل على تعقيدات النفس البشرية، ما جعلها من الكتب الكثيرة التي مُنعت وسُحبت من المكتبات في إيران، لذا كانت قراءة "لوليتا" ومناقشتها مع الطالبات في طهران أمراً يلخص كل ما أرادت الكاتبة قوله، ويعبر عن محاولات المثقفات الإيرانيات الخروج عن العباءة التي أكرهن على ارتدائها فكرياً، ولو التزمين بارتدائها ظاهرياً.

آذر نفيسي

أن تقرأ لوليتا في طهران

سيرة في كتاب



ترجمة: ريم فيس كبة

مترجم من الرواية



في الفضاء الرقمي

سبع نصائح ستحلق ببثك المباشر عبر "فيس بوك"

كانت ميزة البث المباشر بداية الأمر متوفرة فقط لمجموعة من المستخدمين، حين كانت في طور اختبارها، لكن موقع "فيس بوك" وفرها لجميع المستخدمين، وخاصة للصفحات بمختلف أحجامها واختصاصاتها، هذا ما سيمكن أصحاب الصفحات الكبيرة من التواصل مباشرة مع متابعيهم، كما لو كانت لديهم قنواتهم التلفزيونية الخاصة.

تيم عبّيد - عنب بلدي

كانت ميزة البث المباشر بداية الأمر متوفرة فقط لمجموعة من المستخدمين، حين كانت في طور اختبارها، لكن موقع "فيس بوك" وفرها لجميع المستخدمين، وخاصة للصفحات بمختلف أحجامها واختصاصاتها، هذا ما سيمكن أصحاب الصفحات الكبيرة من التواصل مباشرة مع متابعيهم، كما لو كانت لديهم قنواتهم التلفزيونية الخاصة.

لتجربة البث عليك بالضغط على أيقونة البث المباشر في مربع كتابة المنشور في تطبيق "فيس بوك" لأجهزة الموبايل، (وقد بدأت الشركة بتوفيرها لأجهزة الكمبيوتر أيضاً)، ليبدأ التطبيق بعدها بالتأكد من أنك على اتصال سريع بالإنترنت يمكنك من البث المباشر، ثم يشغل الكاميرا، وهنا عليك الاختيار بين البث من

الكاميرا الأمامية أو الخلفية لهاتفك. يتيح لك "فيس بوك" بعد ذلك كتابة عنوان فيديو البث المباشر، ومن ثم الضغط على زر "Go Live" ليبدأ البث لتابعي الصفحة أو لأصدقائك على "فيس بوك"، علماً أن الموقع يرسل إشعارات لتنبه أصدقائك جميعاً أو متابعي صفحتك بأنك بدأت ببث فيديو مباشر.

فور بداية البث تتيح الخدمة للمتابعين التعليق مباشرة على الفيديو، كما تتيح لك الرد على التعليقات أو حظر بعض المعلقين. وكذلك يستطيع أي مشاهد للبث تبليغ "فيس بوك" في حال وجد في المادة التي تبث أي إساءة أو محتويات غير مرغوب بها.

يکفي كلاماً مملأً وإليك سبع نصائح لاستخدام خدمة البث المباشر من فيس بوك :

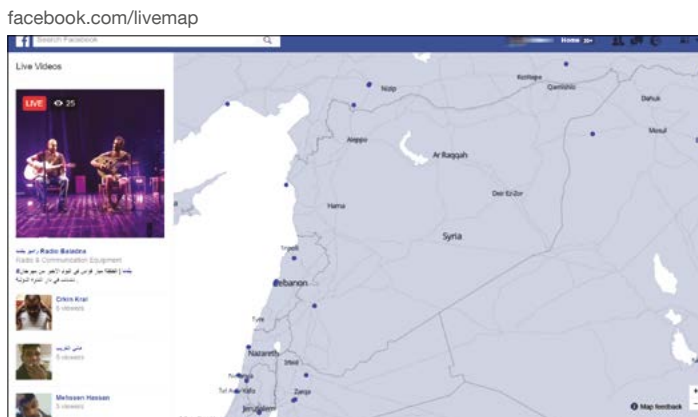
يکفي كلاماً مملأً وإليك سبع نصائح لاستخدام خدمة البث المباشر من فيس بوك :

يکفي كلاماً مملأً وإليك سبع نصائح لاستخدام خدمة البث المباشر من فيس بوك :

يکفي كلاماً مملأً وإليك سبع نصائح لاستخدام خدمة البث المباشر من فيس بوك :

• **حاول إطالة فترة البث للوصول إلى عدد مشاهدين أكثر**
كلما كانت فترة البث طويلة كلما زادت فرصتك بالوصول إلى مشاهدين أكثر، الوقت الكافي للوصول إلى كل أصدقائك بالإضافة إلى متابعين جدد بمشاركة أصدقائك لبثك المباشر، عشر دقائق قد تكون كافية، علماً أنك تستطيع البث لمدة 90 دقيقة.

• **كن مبدئياً وأبدأ البث**
جرب طرقاً متعددة لكسب المتابعين وقم بالبث كل حين لضمان متابعة متابعيك، حاول أن تكون لديك أنواع مختلفة من البث وقدم محتوى بطرق جذابة، والأهم أن يكون لديك أفكار جديدة تجلبها من خارج صندوقك. يمكنك تصفح خريطة البث المباشر حول العالم ومشاهدة كل المستخدمين الذين على الهواء الآن بالذهاب إلى: www.facebook.com/livemap



"فيس بوك" تتيح البث المباشر عبر أجهزة الكمبيوتر الثابتة

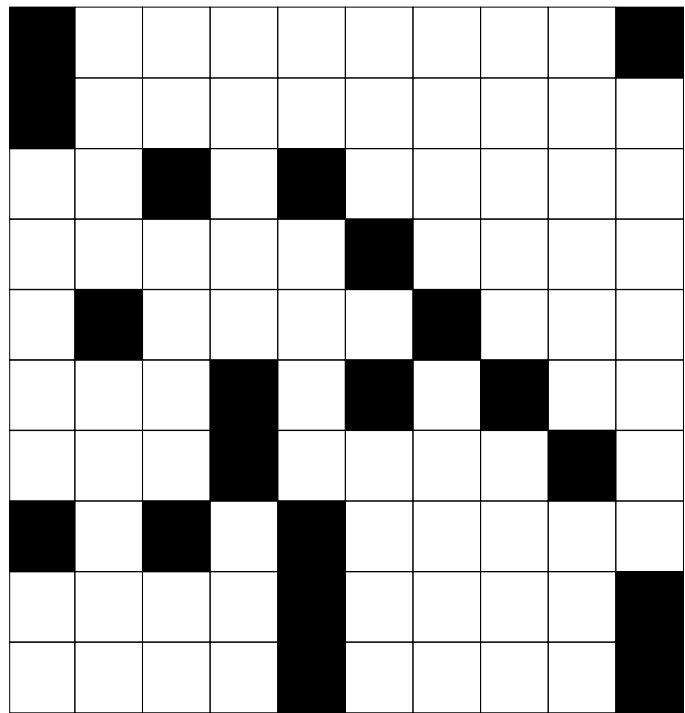
الخاصة بهم، لبث مقاطع مباشرة على حساباتهم الشخصية في "فيس بوك"، بعد الدخول إلى "Facebook live" ضمن التطبيقات في حسابهم. وحظيت خدمة البث المباشر على الهواتف المحمولة بانتشار واسع بين المستخدمين على موقع التواصل الأشهر في العالم. ووفق مصادر نقلتها مواقع تقنية عن مطلعين على خطط "فيس بوك"، فإن الشركة طرحت الميزة على الأجهزة الثابتة بعد ازدياد الطلب عليها من قبل الصحفيين ومدوني الفيديو، الذين طالبوا بوصولها إلى

أعلنت شركة "فيس بوك"، الخميس 15 أيلول، عن طرحها ميزة "فيس بوك لايف"، لأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة، لتضيف الميزة التي وفرتها ضمن تطبيقاتها على الهواتف قبل أشهر. وأكدت "فيس بوك" أنها بدأت بتوفير إمكانية البث للفيديو بشكل مباشر عبر الموقع، ووفق ما رصدت عنب بلدي فقد أتيت الميزة تدريجياً وفق مواقع المستخدمين الجغرافية والأنظمة التي يستخدمونها. ويمكن للمستخدمين، الذين وصلت الميزة إليهم، استخدام الكاميرات الخارجية لأجهزة الكمبيوتر

الخاصة بهم، لبث مقاطع مباشرة على حساباتهم الشخصية في "فيس بوك"، بعد الدخول إلى "Facebook live" ضمن التطبيقات في حسابهم. وحظيت خدمة البث المباشر على الهواتف المحمولة بانتشار واسع بين المستخدمين على موقع التواصل الأشهر في العالم. ووفق مصادر نقلتها مواقع تقنية عن مطلعين على خطط "فيس بوك"، فإن الشركة طرحت الميزة على الأجهزة الثابتة بعد ازدياد الطلب عليها من قبل الصحفيين ومدوني الفيديو، الذين طالبوا بوصولها إلى



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



2									9
	1	8		3					5
		3	5		2			4	
	4	9			7				
	8			9				5	
			6				8	9	
	3		7		9	5			
9				5		7	6		
8									4

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. المتحدث السابق في تنظيم "الدولة الإسلامية"
2. خطوات الرياضية ومتسلسلة لازمة لحل مشكلة ما
3. جزيرة سورية - والددة
4. نشير بعيوننا - نختبر
5. طحلب - مجاورة في السكن
6. للنداء - زحف على يديه (معكوسة)
7. شركة تصنيع سيارات فرنسية - جدها في ريان
8. معتز في باب الحارة
9. فقدان الذاكرة - اسم علم بمعنى من يلقى بالشئ
10. ارقد - غامق

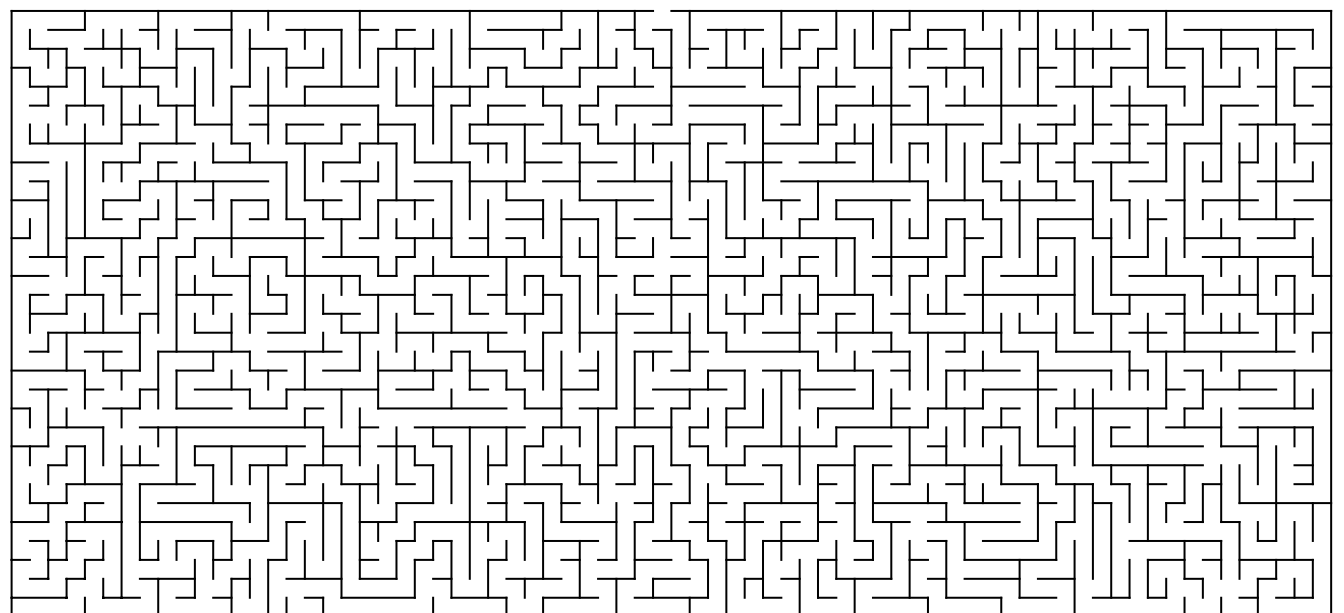
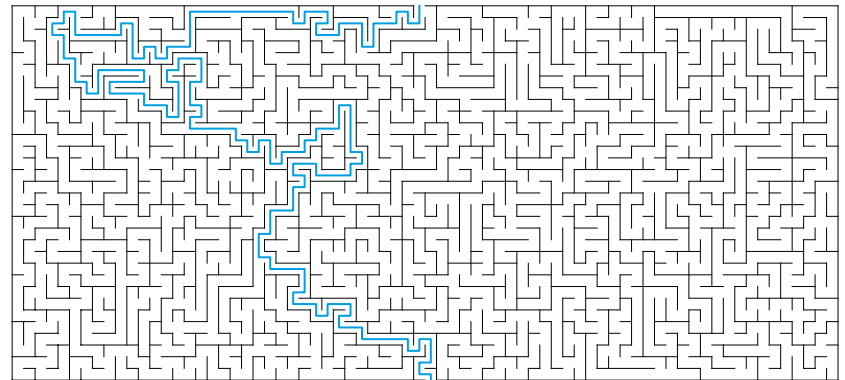
عمودي

1. مدينة تتبع لمعرة النعمان في إدلب
2. إحدى القارات - ما يُعرف به الشئ
3. نقود (معكوسة) - اعتقاد
4. مكان خالٍ مكشوف - انحناء
5. جدها في ازداد - بَكر الشئ بالإنكليزية (معكوسة)
6. حرف جر (معكوسة) - صغير الغنم (بالعامية)
7. من فقدن أزواجهن - اختلاف
8. الدالة على الفاعلين - بائي الجملة - متشابهان
9. يتوفر - اسم علم بمعنى الضاحكة
10. اتجاهات - بحر

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ي		ا	ه	ش	س	ر	ا	ف		1
س	ر	ل						ل	س	2
ج	ا	م						ل		3
ل	ب	و		ر	ف			ج		4
م	ت	ي						ر		5
م	ه	ا		ز				ج	ن	6
و	ا	ن		ا	ت			ع	ا	7
ا				ت	ت					8
ع		ا	م			ر		ع		9
ظ			ر	ة		ا		ع		10



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

يبدو أن الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، هو الأكثر إثارة بين كبرى البطولات الأوروبية للموسم المقبل، وتساهم في ذلك عوامل عديدة تبدأ باستقطاب عدد من كبار لاعبي العالم، ولا تنتهي بتكاليف حقوق البث الباهظة.

ويعتقد محللون رياضيون أنه ربما حان دور صعود البريميرليغ إلى الواجهة، لإزاحة الدوريات الأوروبية الأخرى بشكل عام، والدوري الإسباني الأفضل في السنوات الماضية بشكل خاص.

تبدأ المغريات التي يحتويها الدوري للموسم المقبل باللاعبين الكبار الذين تعاقبت معهم الأندية لتدعيم صفوفها، بعد أداء هزيل ظهرت عليه في الموسم الماضي، وأبرزهم بول بوغيا الفرنسي، الذي أضحى الأعلى في تاريخ كرة القدم، قادماً من جوفنتوس إيطاليا إلى مانشستر يونايتد بصفقة خيالية بلغت 89 مليون جنيه إسترليني (120 مليون يورو)، متخطياً الرقم القياسي للويلزي بيل في رمال مدريد بـ 85 مليون في 2013، والسلطان إبراهيموفيتش الذي تعتبره جماهير النادي إضافة كبيرة لتشكيلة الشياطين الأحمر.

وسعت أندية مثل مانشستر يونايتد، خامس الترتيب في الموسم الماضي، وتشيلسي في المرتبة العاشرة إلى تدعيم صفوفها، لتعويض ما فاتها العام الماضي، فقد خرجت منه خالية الوفاض باستثناء كأس الاتحاد الإنكليزي الذي أرضى به "المان" جماهيره.

وبالرغم من غياب الناديين العريقين عن منافسات دوري الأبطال، فقد قاما ببناء تشكيلتين جماهريتين تحظيان بحضور إعلامي مميز.

وتتعدى عوامل الجذب والإغراء اللاعبين إلى المدربين، الذين يملكون جماهيرهم الخاصة، ولطالما اقترنت المواجهات القوية والمصيرية بأسماؤهم، ليلتقوا مجدداً في بوتقة البريميرليغ، في كلاسيكو أوروبي، بين غوارديولا ومورينيو، ربما يخطف الأضواء الكروية متفوقاً على

فريق ليستر سيتي حامل لقب الدوري الانكليزي العام الماضي



رحلة إلى الدوري الأضخم في العالم صفقات خيالية وعائدات ضخمة

الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، الأمر الذي أدى إلى تجاوز عتبة المليون دولار ثمن الصفقات التي أبرمتها الأندية.

رفع قيمة معونة الهبوط في الدوري الإنكليزي
استحق الدوري الإنكليزي بجدارته لقب الأغنى في العالم، فقد رفع الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم مؤخراً رفع قيمة معونة هبوط الأندية من الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث ستحصل الأندية التي ستهبط على أكثر من 60 مليون جنيه إسترليني لمساعدتها على مواجهة الأعباء المالية جراء الهبوط.

وبداية من الموسم المقبل ستحصل الأندية على أموال على مدار أربعة أعوام، بعد أن كانت تحصل منذ عام 2010 على 16 مليون جنيه إسترليني في كل عام من العامين الأولين ثم ثمانية ملايين إسترليني في الموسمين التاليين. وتهدف معونة الهبوط إلى تخفيف العبء عن كاهل الأندية التي غادرت دوري الشهرة والأضواء، إذ تفقد الأندية الهابطة حصة ضخمة من عائدات البث التلفزيوني، بينما لا تزال تتحمل أعباء مالية ضخمة بسبب مرتبات اللاعبين، وعلى هذا يحصل متذيل الترتيب في ختام موسم 2017 على 155 مليون يورو، أي أكثر من مجموع ما تجنيه أندية أوروبية عدة مجتمعة.

وكانت أرباح أرباح نادي ليستر سيتي بلغت 150 مليون جنيه إسترليني لقاء فوزه بلقب الدوري الموسم الماضي. ويراهن محللون رياضيون على أن هذا الموسم هو موسم بريطاني، وأنه قد حان دور تسليط الضوء بشكل أكبر على البريميرليغ، وسرقة شيء من أسطورة السيطرة الإسبانية على كرة القدم، فقد تم جمع كل عناصر الإنارة الكروية والإعلامية ورميت في صندوق الدوري الإنكليزي، ليُصنع برونق جديد ويحمل أسماء جديدة من شأنها أن تضخ دماء شابة في ملاعب الكرة.

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

لعب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دوراً أساسياً في زيادة شراهة الأندية لإبرام صفقات كثيرة خلال سوق الانتقالات، إذ تتخوف الأندية الإنكليزية من فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قوانين جديدة تخص استقدام اللاعبين الأوروبيين إلى البريميرليغ، بعد أن كان يعامل بمثابة اللاعب المحلي.

وأكدت تقارير رياضية أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن تكون له تبعات سياسية واقتصادية فحسب، بل له تبعات رياضية على أحد أفضل الدوريات في القارة العجوز، فقد كانت أبواب الدوري مفتوحة في السابق بلا قيود أمام اللاعبين الذين يحملون الجنسية الأوروبية وذلك وفقاً للاتفاقيات الأوروبية التي تسمح للمواطنين الأوروبيين بالتنقل والعمل بحرية داخل دول الاتحاد، بينما يضع الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم شروطاً معينة لانضمام لاعبين من خارج الاتحاد إلى "البريميرليغ"، وذلك من أجل حماية اللاعب المحلي.

وتنص الشروط "البريميرليغ" على ضرورة مشاركة اللاعب الذي يريد الانتقال للسوري الإنكليزي في 30% أو 45% من مباريات منتخب بلاده في العامين الأخيرين، وتختلف تلك النسبة باختلاف ترتيب المنتخب. وكان اللاعبون الأوروبيون مستثنون من هذه الشروط، ولكن بعد انفصال بريطانيا ستصبح هذه القوانين سارية المفعول عليهم أيضاً، وهو ما يهدد وجودهم بالدوري الممتاز.

وحسب بيانات نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" فإن ثلثي اللاعبين الأوروبيين في الدوري الإنكليزي الممتاز، والبالغ عددهم 160 لاعباً، سيفقدون عملهم، إذا استمر تطبيق القانون القديم، فالكثير من الأندية ستجد نفسها مضطرة للتخلي عن أكثر من 11 لاعباً.

وبناءً عليه، سارعت الأندية لإبرام الصفقات قبل تبدل القوانين بما يتوافق مع الانفصال، معتمدة على القانون القديم الساري إلى الآن في أروقة

كروية كبرى تصنف بأنها المسابقة الأقوى في عالم كرة القدم.

وبينت الإحصائيات التي نشرتها مجموعة "ديلويت"، المتخصصة في تدقيق ميزانيات الرياضة، الفارق الكبير بين رواتب فرق مثل ليستر سيتي، ووتفورد وبورنموث والفرق الكبرى في الدوري الإنكليزي أمثال تشيلسي واليوناييتد والسيتي وليفربول.

وسيشترك ليستر في دوري أبطال أوروبا الموسم الجاري، ويبقى الرهان فيما إذا كانت الظاهرة الإنكليزية قادرة على مواجهة كبار القارة العجوز، أم أن حدودها لن تتجاوز عتبة البريميرليغ.

حقوق البث تضمن حقوق الأندية

يقول أليكس ثورب، المدير الأعلى للشؤون الرياضية في شركة "ديلويت" للتحليل المالي، إن السبب الكامن خلف الصفقات الضخمة، التي أبرمت في البريميرليغ، هو العوائد الضخمة المتوقعة من الإنفاق الجديد لحقوق البث التلفزيوني، والتي شجعت الأندية على مزيد من الاستثمارات في سوق الانتقالات.

ومن المتوقع أن تدخل نحو عشرة بلايين يورو إضافية من بدل حقوق البث الخارجي صناديق الأندية الإنكليزية، ما يشكل حالة مطمئنة رغم الحذر والترقب للمستقبل بعد انتهاء فترة الراحة وبداية الماكينة المحلية والقارية.

واشترت شبكة "سكاي سبورت" حقوق البث لـ 126 مباراة في الموسم الحالي بحوالي بليون ونصف يورو، كما اشترت قناة "بي تي" 42 مباراة بـ 370 مليوناً.

ويوفر هذا العقد للشبكتين مدخولاً مضموناً عبر 12 مليون مشترك بخدمات التلفزة عبر الكابل والإنترنت لمشاهدة مباريات البريميرليغ، وهي ثروة بحد ذاتها إذا ما قورن بين الإنفاق الإسباني والفرنسي على هذا الصعيد.

كلاسيكو الريال والبرسا. ويغض النظر عن أسماء الأندية، فمواجهة أسطوري التدريب لها طابعها الخاص.

ويعتبر هذا غيض من فيض الصفقات الخيالية التي قامت بها الأندية الإنكليزية في سوق الميركاتو الصيفي، الذي انتهى مع نهاية آب الفائت، والتي بلغت حوالي مليار ونصف المليار دولار.

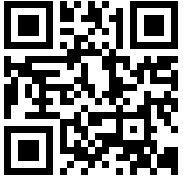
الدوري الإنكليزي جنة المستثمرين

يعتبر الدوري الإنكليزي حقلاً مربحاً وخصباً للمستثمرين الأجانب، ولمنصات التسويق طويلة الأمد، والتي لا تعرف عوامل مشتركة سوى كرة القدم والأرقام متعددة الأصفار.

5% فقط من الأندية الإنكليزية بعهددة محلية، ويسيطر الأمريكيون على ملكية أندية أرسنال ومانشستر يونايتد وليفربول، وتايلاند على ليستر سيتي، وإماراتي على مانشستر سيتي، وروسي على تشيلسي، وإيراني على إيفرتون، وإيطالي على واتفورد، ومصري على فولهام، وإدارة ويلزية لسوانزي ووست هام، علماً أن غالبية المستثمرين في كبرى الدوريات الأوروبية أجنبية أيضاً، عدا ألمانيا التي تشذ عن القاعدة، ولا تمنح أنظمة الاستثمار أكثرية الأسهم للمستثمر الأجنبي.

ليستر سيتي ظاهرة تايلندية بطابع إنكليزي

تمكن التايلندي فيتشاي سرفادانابرابها، الذي أرغم جميع وسائل الإعلام الرياضية على حفظ اسمه الصعب بعد تتويج نادي ليستر سيتي بلقب الدوري الإنكليزي الموسم الفائت، من إزاحة كبار أندية بريطانيا عن زعامة الدوري الممتاز. وبنيل فريقه لقب بطولة الدوري، يكون التايلندي صاحب 58 عاماً دخل ساحة رؤساء كبرى أندية أوروبا من الباب الواسع، وربما يُصنّف الأفضل على الإطلاق، وذلك لأنه قاد نادياً مغموراً وبلاعبين شُبان وغير نجوم، فضلاً عن الميزانية الزهيدة التي يمتلكها النادي، إلى التتويج ببطولة



نجل توفيق الحلاق عضواً في لجنة مهرجان واشنطن السينمائي

اختارت لجنة تحكيم مهرجان واشنطن السينمائي، المخرج السوري عروة الحلاق، نجل واحد من أشهر الإعلاميين السوريين، ليكون عضواً فيها خلال المهرجان المقرر عقده الشهر المقبل.

ووفق ما رصدت عناب بلدي في الموقع الرسمي للمهرجان، اعتبر الحلاق، الأربعاء 15 أيلول، مشاركته "فرصة عظيمة باعتبار أن المهرجان مهم جداً"، مردفاً "أنا دائماً فخور بهذا المهرجان وأتمنى أن أرى الطلاب والخريجين في تشرين الأول المقبل".

عروة هو نجل الإعلامي السوري توفيق الحلاق، الذي عرف بتأييده للثورة السورية، وهو مخرج سينمائي درس الماجستير في هوليوود، معقل صناعة السينما العالمية، وحاز على العديد من الجوائز في الإخراج السينمائي، وأبرزها عرضه الترويجي لفيلم "النموذج"، عام 2014. درس عروة في هوليوود، ويدرب حالياً كواكر وموظفي محطة الإعلام الوطنية الأمريكية "Voice of America". وهو مخرج مستقل، يعمل ويقدم حالياً في واشنطن، ومنذ تخرجه أسس شركته الخاصة للإنتاج السينمائي في مدينة برانك في ولاية كاليفورنيا، وحصل على شهادة تقدير حينها من عمدة المدينة، ولاقي إشادة من مجلس مدينة لوس أنجلوس.

وتأسس مهرجان واشنطن السينمائي على أن يعرض قصصاً يمكن أن تغير وجهة نظر العالم، ويهدف لتسليط الضوء على الأفلام الخيالية، ومن المقرر أن يستمر بين 19 وحتى 25 تشرين الأول المقبل.

من نوعها في حلب "المحررة". وأوضح الطبيب أن المصاب الذي خضع للعمل الجراحي كان قد تعرض لإصابة بشظية ناتجة عن قصف من الطيران الحربي، وأدت إلى "ضياع مادي كبير بالفك السفلي، من عظم وعضلات وأسنان، والذقن بشكل كامل"، بحسب توصيفه.

وشارك في العمل الجراحي فريق مكون من أطباء تجميل وجراحة عامة وجراحة فكية، وطبيب من بريطانيا بالاستشارة، ولفت الطبيب "أبو خالد" إلى أنها التجربة الأولى في حلب، أن يشارك طبيب خارج سوريا في عمل جراحي عبر الإنترنت، وتسمى بالمصطلح الطبي "تيلي ميديسن".

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) عن الطبيب البريطاني ديفيد نوت، تأكيده الإشراف على العملية الجراحية عبر خدمة "سكايب"، موضحاً أن الجراحين السوريين اتصلوا به من مشفى في حلب، للمساعدة في إجراء عملية صعبة ومعقدة.

استطاع الأطباء تركيب صفيحة على الفك السفلي للمصاب، وقاموا بتغطية الفك المادي في الفك السفلي بشريحة من منطقة الصدر، لتكمل العملية بالنجاح.

أطباء في حلب "المحررة" ينجزون عملية معقدة بمشاركة طبيب بريطاني

أطباء في حلب المحررة ينجزون في إجراء عملية معقدة 11 أيلول 2016 (عناب بلدي)



عناب بلدي - خاص

مراسل عناب بلدي زار المشفى الميداني الذي جرت فيه العملية، وتحدث إلى الطبيب "أبو خالد" (اسم حركي)، وقال إن العملية أجريت بتاريخ 11 أيلول الجاري، واستغرقت ست ساعات متواصلة، وتعتبر من العمليات الضخمة والنوعية، والأولى

أجريت أطباء في مدينة حلب عملية جراحية معقدة لمصاب فقد فكّه السفلي، بمشاركة طبيب بريطاني عبر الإنترنت، وتكلت بالنجاح.

عناب بلدي - الغوطة الشرقية

لم تنم جودي تلك الليلة، كانت تعلم أن حفلاً ينتظرها يجسد لها العيد الذي تعيشه.

"جودي" طفلة ذات تسع سنوات دعته منظمة "بارقة أمل" النسائية لحضور حفل ترفيهي للأطفال ثاني أيام عيد الأضحى في مدينة إدلب.

جمعت الفعالية خمسين طفلاً (من سن 4 إلى 10 سنوات)، وتنوعت فقراتها من "أسئلة وأجوبة" إلى عروض ضوئية، إضافة لفترة غناء في آخر الحفل، وشاركت فرقة الدعم النفسي من منظمة "بنفسج" في بعض الألعاب الحركية. ندى سميع، مديرة المنظمة، تقول إن الفعالية أقيمت لأن الأطفال بحاجة للخروج من جو التوتر الذي يعيشونه كي لا تتحول مشاعر الألم لديهم إلى مشاعر عداوية للمجتمع.

أماكن الألعاب الحركية والكهربائية التي اعتاد الأطفال على ارتيادها في الأعياد لم تعد مزدهمة كالسابق، فالقصف الجوي الذي تشهده المدينة يمنع أي تجمعات يمكن أن تكون هدفاً لغارة تحولها إلى مجزرة تضاف إلى سلسلة المجازر السابقة في إدلب، ما جعل المؤسسات الخيرية تفكر "خارج الصندوق" لتنظم أعمالاً إبداعية أخرى في أماكن مغلقة.

ثلاثة أيام متواصلة عملت المتطوعات خلالها بالتحضير للحفل، خمس متطوعات لم يسبق لهن التحضير لفعالية كهذه، ما جعلهن يبذلن جهداً في اختيار المواد وتنسيقها وإعدادها خلال أيام العيد نفسه. تقول آية سويد، واحدة من أولئك المتطوعات، إن المجزرة الأليمة التي شهدتها السوق منذ يومين شاهدها بأعينهم أثناء شرائهم للوازم الفعالية، وتضيف "ربما حمدانا الله رحمة بهؤلاء الأطفال كي يكتمل عيدهم".

الأساور، المرابيا، رباطات الشعر، غنائم صغيرة حظي بها الأطفال بعد الحفل، وبهجة اعتادوا على استقبال العيد بها لم تتجاوزها قساوة الظروف.



"بارقة أمل" تقيم حفلاً لخمسين طفلاً في إدلب